مكتبة نور عثمانية بتركيا

مخطوطة

منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين

المؤلف

عبدالله بن أحمد بن محمد موفق الدين (ابن قدامة المقدسي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

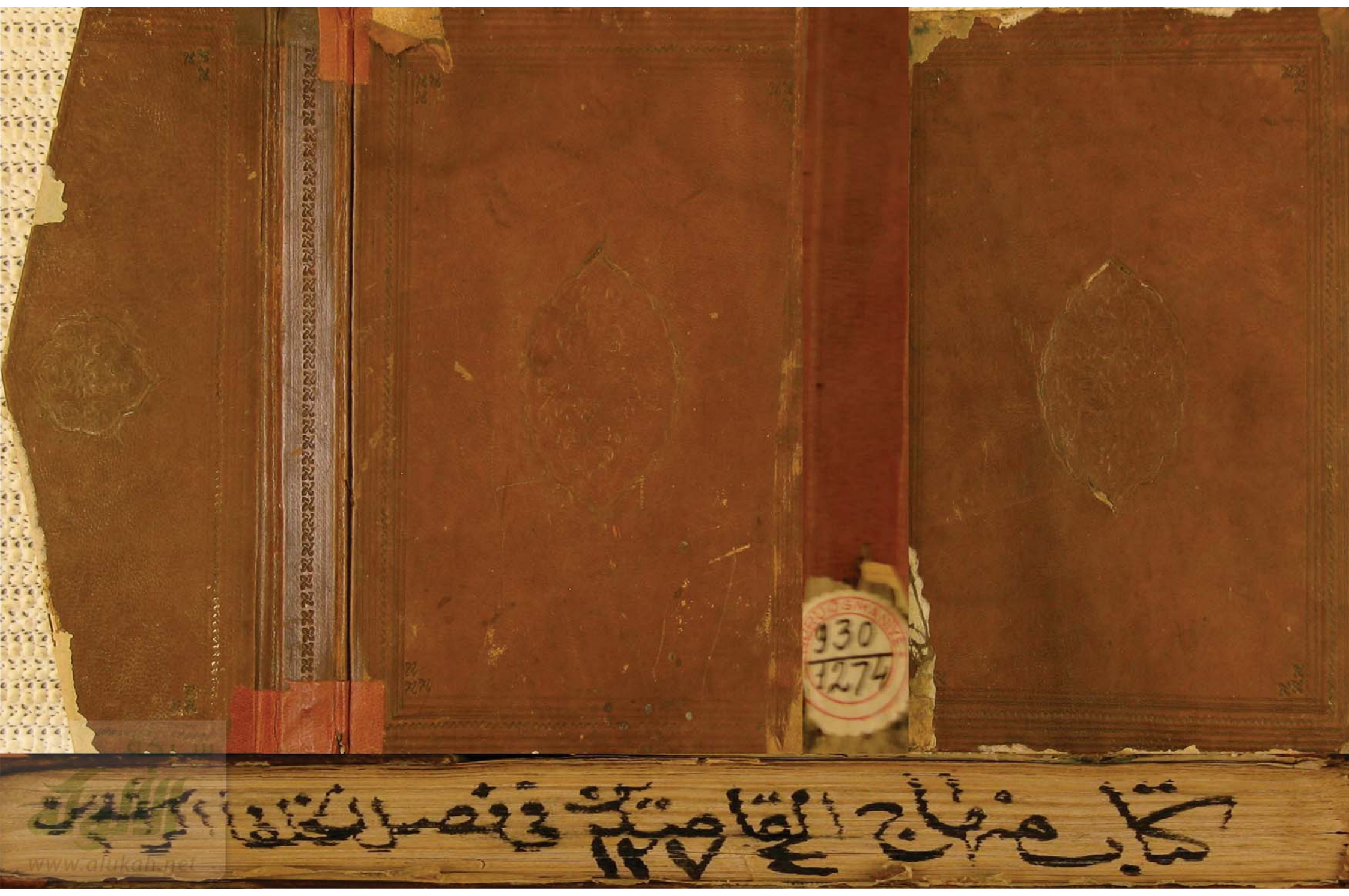
930
1274
كتاب منهاج القاصدين في فضل الخلق

MURADIYE KÜTÜPHANESİ
Künhü : Muradiye
Yeri : 930
Eski Kayıt No. 1274
Tasnif No. 297.9 = 927

١٢٧٤

وقف عمدة ملوك الدوران وسلسل لجة آل عثمان مشكوة انوار انواع الاحسان
مصباح سارق مجالس السرات محيي السنة امام الائمة السلطان ابن السلطان
السلطان ابو المحاسن والمواهب عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان
لازالت ايامه مصابيح الاقبال وساعته الجميلة مفاتيح ابواب الآمال
وانا الداعي لدولته الحاج ابرهيم حسف
المفتش بادقاب الحرمين المحترمين
عفا عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ رب اعن

قال الشيخ الإمام العالم العامل الصدر الكبير الكامل

شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن

قدامة المقدسي رضي الله عنه ۝

الحمد لله بارئ النسم ∴ وموجد خلقه من العدم ∴ الذي

من علينا باصناف النعم ∴ وجعلنا من خير الامم ∴ وشرفنا

بمحمد سيد العرب والعجم ∴ صلى الله عليه وعلى اله اهل الفضل والكرم

اما بعد فان الله تعالى اختار امة محمد صلى الله عليه وسلم على سائر

الامم ثم اختار اصحابه من امته فجعلهم اصهاره وانصاره ثم

اختار السابقين الاولين منهم ففضلهم عمن سواهم ثم اختار

من السابقين عشرة شرفهم على غيرهم ثم اختار من العشرة

اربعة وجعلهم وزراء نبيه في حياته وخلفاءه بعد مماته

ثم اختار من الاربعة ابا بكر وعمر فقدمهما في خلافته

وزينهم

وزينتهم وجعلته فصولا ثمانية ۝

الفصل الاول في بيان فضل امة محمد

صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة

اما الكتاب فقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس

قيل معناه انتم خير امة وقيل معناه كنتم خير امة في اللوح

المحفوظ ۝ وقال مجاهد وعكرمة اي كنتم خير الناس للناس

وقيل معناه انتم خير امة للناس لانكم تامرونهم بالمعروف وتنهونهم

عن المنكر وتردونهم الى الاسلام وتدخلونهم الى الجنة وتمنعونهم

دخول النار ۝ وقال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة

وسطا اي خيارا وقيل عدولا ومعنى القولين واحد والوسط الخيار

وقوله لتكونوا شهداء على الناس اي يشهدون يوم القيمة للانبياء

على امهم انهم قد بلغوهم كما اخبرنا يحيى بن ثابت انا ابي

انا ابو بكر البرقاني انا ابو بكر الاسمعيلي اخبرني الحسن بن محمد بن

عبد الله بن نمير ساوكيع ساالاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا نوح يوم القيمة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم فيدعا قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد
وامته فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط
العدل قال فيدعون فيشهدون له بالبلاغ ۝ اخرجه البخاري في
صحيحه ۝ وقال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها
للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بايتنا يومنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التورية والانجيل ۝ قال نوف البكالي لما اختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقات ربه قال الله عز وجل لموسى اجعل لكم الارض
مسجدا وطهورا تصلون حيث ادركتكم الصلوة الا لا
عند مرحاض او حمام او قبر واجعل السكينة في قلوبكم

يقراها

يقراها الرجل منكم والمراة والحر والعبد والصغير والكبير
فقال موسى ذلك لقومه فقالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنايس
ولا نستطيع ان نحمل السكينة في قلوبنا ولا نستطيع ان
نقراء في التورية عن ظهر قلوبنا ولا نريد ان نقراءها الا نظرا
فقال الله تعالى فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى
قوله اولئك هم المفلحون فجعلها الله لهذه الامة فقال
موسى يا رب اجعلني نبيهم قال نبيهم منهم فقال يا رب
اجعلني منهم فقال انك لن تدركهم فقال موسى يا رب
اتيناك بوفد بني اسرايل فجعلت وفادتنا لغيرنا فانزل الله
تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي
موسى كل الرضا ۝ فقال نوف الا تحمدون ربا حفظ عليكم
غيبتكم واجزل لكم سهمكم وجعل وفادة بني اسرايل لكم
وذكر الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال

نقراها

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب هل
خلقت امة اكرم عليك من امتي قال الله يا موسى ان فضل امة محمد
على سائر الخلق كفضلي على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني
رايتهم قال يا موسى انك لن تراهم ولو اردت ان تسمع كلامهم
سمعت قال فاني اريد ان اسمع كلامهم قال الله يا امة محمد فاجبنا
كلنا من اصلاب آبائنا وارحام امهاتنا لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك قال الله تعالى يا امة احمد ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي
عقوبتي فقد اعطيتكم قبل ان تسألوني وقد غفرت لكم
قبل ان تعصوني من جاء منكم يوم القيمة يشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسولي وعبدي جعلت الجنة مأواه وان كانت
ذنوبه مثل زبد البحر ٥ اخبرنا يحيى بن ثابت قال انا ابو
ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني انا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن

اسمعيل

اسمعيل الاسماعيلي اخبرني الحسن بن سفين ثنا حبان بن موسى
عن ابن المبارك عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة عن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث
الشفاعة فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي
يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من
الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى
ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة كما بين مكة وحميرا او كما بين مكة وبصرى ٥
متفق عليه ٥ وقال الحسن ثنا قتيبة ثنا الليث عن نافع عن
عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجلكم
في اجل من خلا من الامم الا كما بين صلوة العصر الى مغيب
الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل
عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت

اليهود ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر على قراط
قراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل من صلاة العصر الى المغرب
الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين قال فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل حظا قال
الله هل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانما ذلك فضلي
اعطيه من اشاء اخرجه البخاري قرئ على محمد بن
محمد الزيتوني وانا اسمع اخبركم محمد بن محمد الفراوي نا الاستاذ
ابو عثمان الصابوني نا ابو نعيم عبد الملك بن الحسن نا ابو عوانة
يعقوب بن اسحق نا محمد بن اسحق الصنعاني نا عبد الله بن موسى حدثنا
طلحة بن يحيى عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة فاذا كان يوم القيمة
يدفع الى كل رجل رجل من اهل الشرك فيقال هذا فداؤك من
النار اخرجه مسلم اخبرنا محمد بن عبد الباقي اجازة

نا ابو الحسين

نا ابو الحسين بن يوسف نا ابو طالب المكي بن عبد الرزاق
الحربي نا ابو سليمان محمد بن سليمان الحراني نا زكريا بن يحيى نا محمد
ابن عمر الهاشمي نا يحيى بن عبد الرحمن الارحبي نا عبيدة بن الاسود
نا القاسم بن الوليد عن قتادة عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن
جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره
الى الكعبة امتي امة مرحومة في سبعين هي خيرها واكرمها على
الله تعالى ن وروى عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك ن اخبرنا والدي رحمه الله نا زين بن معوية
العبدري نا الطبري نا عبد الغفار بن محمد نا محمد بن عيسى
نا ابرهيم بن سفين نا مسلم بن الحجاج نا هناد بن السري
نا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان تكونوا
ربع اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا

الألوكة
www.alukah.net

ثلث اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال اما ترضون ان تكونوا شطر
اهل الجنة وساخبركم عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا
كشعرة بيضاء في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض ○
متفق عليه ○ قال مسلم ثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب ثنا
جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيمة ونحن
اول من يدخل الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه
من بعدهم فاختلفوا وهدانا الله عز وجل قال يوم الجمعة فاليوم لنا
وغدا لليهود وبعد غد للنصارى ○ متفق عليه ○ انبانا
ابو موسى الحافظ انبانا البغوي ثنا ابو سعيد الشريحي ثنا ابو
اسحق الثعلبي ثنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد ثنا احمد بن عيسى
التفيسي ثنا عمرو بن ابي سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن زهير بن محمد
عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت
على الامم حتى تدخلها امتي ○ حدثنا الثعلبي ثنا الحسين
ابن محمد ثنا ابو القاسم عن محمد بن عبد الله بن حاتم ثنا جدي لامي محمد بن
عبد الله بن مرزوق ثنا عفان بن مسلم ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا ابن
شيبان عن ضرار بن مرة عن محارب بن دثار عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الجنة عشرون ومائة صف ثمانون في هذه الامة ○ قال
الشيخ هكذا وقع والصواب ضرار بن مرة ○ اخرجه
ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن ○ قال
الثعلبي وحدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد المزكي ثنا محمد بن
اسحق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا رشدين وابن سعد
عن سعيد بن عبد الرحمن المعافري عن ابيه ان كعب الاحبار

الألوكة
www.alukah.net

رأى جبزا اليهودي يبكي قال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الأمر
فقال أنشدك الله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم
قال أنشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في
التورية فقال يا رب اني اجد امة خير امة اخرجت للناس
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول
والكتاب الآخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا
الأعور الدجال فقال موسى يا رب فاجعلهم امتي قال هي امة
محمد يا موسى قال الجبز نعم قال كعب انشدك الله هل تجد في
كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد
امتهم الحمادون رعاة الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا
قالوا نفعله ان شاء فاجعلهم امتي قال هي امة محمد يا موسى
قال الجبز نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله
المنزل ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد امة ياكلون

كفاراتهم

كفاراتهم وصدقاتهم وكانوا الأولون يحرقون صدقاتهم بالنار
غير ان موسى عليه السلام كان يجمع صدقات بني اسرايل فلا يجد
عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراه فاعتقه من مال الصدقة فما
فضل حفر له بيرا عميقة فالقاه فيها ثم دفنه كيلا يرجعوا فيه
وهم المستجيبون المستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم
قال موسى فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى قال
الجبز نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التورية فقال يا رب اني اجد امة اذا اشرف
احدهم على شرف كبر واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم
طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا تطهرون من
الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا
يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم
امتي قال هي امة احمد يا موسى قال الجبز نعم قال كعب

الألوكة
www.alukah.net

أنشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة
فقال يا رب اني اجد امة اذا هم احدهم بحسنة لم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها ضعفت الى عشرة امثالها الى سبع
مائة ضعف وان هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وان
عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم امتي قال هي امة احمد
يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة
مرحومة ضعفاء يوتون الكتاب الذين اصطفيناهم فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فلا اجد
احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هي امة احمد
يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك الله هل تجد في
الكتاب المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب
اني اجد امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان

ثياب اهل الجنة يصفون في صلوتهم صفوف الملايكة اصواتهم
في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد ابدا
الا من رأى الحساب مثل ما يرى الحجر من وراء الشجر فاجعلهم امتي
قال هي امة احمد يا موسى قال الحبر نعم فلما عجب موسى من الخير الذي
اعطى محمد في امته قال يا ليتني من اصحاب محمد فاوحى الله اليه ثلث
آيات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي الى قوله دار الفاسقين ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى كل الرضا ۞ قرات على
الكاتبة شهدة اخبركم الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة اخبرنا
ابو الحسن محمد بن عبد الله الخناني اعثمان بن احمد الدقاق اخبرنا
اسحق بن ابرهيم بن بنين الختلي ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
العيسى ثنا حماد بن سلمة ثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن
عمر عن ابن عمر ان رجلا حدث قوما فيهم كعب قال رايت

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

فيما يرى النائم كأن الامم جمعت فميز اهل الجنة واهل النار
فكان لكل نبي نوران ولمن تبعه نور فاذا محمد صلى الله عليه وسلم
لكل شعرة من راسه وجلده نور وتبين له من نظر اليه ولمن
تبعه من امته نوران مثل الأنبياء فقال كعب من حدثك بهذا
فقيل لكعب انما هي رؤيا رآها فقال له كعب والله لرأيتها
فيما يرى النائم قال نعم قالوا الذي انزل التورية على موسى
والفرقان على محمد اني اجد في التورية بعث الانبياء وامهم
وبعث محمد صلى الله عليه وسلم وامته كما رأيت ○ ع

الفصل الثاني في ان افضل الامة اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة ○

اما الكتاب فقول الله تعالى والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا
في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم ○ وقال سبحانه لكن الرسول والذين

آمنوا معه

آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات
واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ○ وقال سبحانه لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة ○ وقال سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة ○ وقال سبحانه محمد رسول الله والذين معه الآية
وقال سبحانه للفقراء المهاجرين الآية والتي بعدها وقال
في الثالثة والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين آمنوا ○ فشرط في هذه الاية في الذين من بعدهم
ان يكونوا مستغفرين لمن سبقهم داعين لمن يسبونهم
لهم اخوانا ○ واما السنة فاخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي انا حمد بن احمد الحداد انا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

ابن جعفر بن احمد بن فارس ا يونس بن حبيب ا ابو داود
الطيالسي ا شعبة عن منصور والاعمش عن ابرهيم عن عبيدة
عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس
قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ○ متفق عليه ○ واخرجاه
ايضا من حديث عمران بن حصين ○ اخبرنا يحيى بن ثابت
قال ا اطراد الزينبي ا احمد بن محمد بن حيشنون ا محمد بن عمرو
ابن البختري ا احمد بن عبد الجبار ا ابو معوية عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل
احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ○ متفق
عليه ○ واخبرنا يحيى ا اطراد ا ابو الحسن بن بشران
ا اسمعيل بن احمد الصفار ا احمد بن منصور ا عبد الرزاق
ا معمر عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير ان عمر بن

الخطاب رضي الله عنه قام بالجابية خطيبا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام مقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي فانهم
خياركم ثم الذين يلونهم وذكر الحديث ○ رواه النسائي ○
اخبرنا يحيى ا اطراد ا محمد بن الحسين بن الفضل ا اسمعيل الصفار
ا مسلم بن سالم البلخي عن عبد الرحيم بن زيد العمي اخبرني ابي
قال ادركت سبعين شيخا من التابعين كلهم يحدثون
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب جميع
اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيمة معهم
في الجنة ○ اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن الفرج الدقاق
ا محمد بن عبد الباقي الدوري ا ابو بكر محمد بن عبد الملك بن
بشران ا ابو الحسن الدارقطني ا ابو بكر عبد الله بن محمد
ابن زياد الفقيه ا محمد بن يحيى ا وهب بن جرير ا هشام
صاحب الدستوائي ا يحيى بن ابي كثير عن هلال بن

الألوكة
www.alukah.net

ابي ميمونة عن عطاء بن يسار ان رفاعة الجهني حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قد وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة
سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب وانى لارجو ان
لا يدخلوها حتى تبوؤا انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم
مساكن في الجنة ○ اخرجه النسائي وابن ماجه واسناده
على شرط الصحيح ○ اخبرنا الشيخ ابو بكر بن النقور اخبرنا
ابو الحسين علي بن المبارك المعروف بابن الفاعوس انا القاضي
ابو يعلى بن الفراء انا ابو طاهر بن المخلص نا ابو القاسم البغوي نا محمد بن
عباد المكي نا محمد بن طلحة المدني عن عبد الرحمن بن سالم بن
عويمر بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل
لي منهم اصهارا وانصارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ○ اخبرنا

ابو الثنا

ابو الثنا محمد بن الزهتوني انا محمد بن محمد الفراوي انا الاستاذ ابو
عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني حدثنا ابو بكر بن زكريا
الشيباني انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي
نا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي نا محمد بن الصباح نا ابرهيم بن
سعد عن عبيدة بن ابي رائطة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي
احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن سبهم فعليه لعنة الله
قال الصابوني هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
عبد الله بن مغفل وقد رواه الامام احمد في مسنده ○ اخبرنا
محمد بن عبد الباقي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو علي بن شاذان
نا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان حدثنا

الألوكة
www.alukah.net

الحسن بن زياد المجازي ثنا عبد الرحمن بن محمد المجازي عن
عبيدة الحذاء عن عمر بن ابي حفص عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا
فجعلهم اصحابي واصهاري وانصاري وسيأتي قوم من بعدهم
يسبونهم او قال يبغضونهم فلا تجالسوهم ولا تواكلوهم
ولا تشاربوهم ولا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ۝ قرأت
على الامام ابي الحسن علي بن عساكر المقرئ والامام ابي
الفتح نصر بن فتيان بن المنى اخبركما الفقيه ابو الحسن علي
ابن نصر بن الزاغوني قال انا ابو القاسم بن البسري قال انبانا
ابو عبد الله بن بطة ثنا محمد بن عبد الله ثنا علي بن حرب ثنا علي بن يزيد
ثنا ابو شيبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ۝ قال ابو عبد الله حدثنا

ابو حامد الحضرمي ثنا محمد بن يحيى الازدي ثنا عبد الله بن داود بن
عبد الرحمن عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألت ربي لاصحابي الجنة فاعطانيها البتة ۝ قال وحدثنا
ابو حامد محمد بن عيسى المدائني ثنا محمد بن الفضل بن عطية ثنا عبد الله
ابن مسلم عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مات من اصحابي بارض كان نورهم وقائدهم يوم القيمة
قال وحدثنا ابن مخلد ثنا ابو حاتم الرازي ثنا عبد الله بن
صالح ثنا الحكم بن سعد قال حدثني ابن عجلان عن ابيه عن ابي
هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس
خير قال انا ومن معي والذين على الاثر ثم كانه رفض من
بقي ۝ قال وثنا ابو حفص بن شهاب ثنا عبد الله بن احمد ثنا
ابي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن من سمع الحسن يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام ثم

الألوكة
www.alukah.net

يقول الحسن ههات ذهب ملح القوم ۝ وقال ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من سب اصحابي
وقال ابن عمر لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام
احدهم ساعة خير من عبادة احدكم اربعين سنة ۝ وقال
ابن عباس في قول الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى
قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ۝ وقال ابن مسعود رضي الله
عنه ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه
وسلم خير قلوب العباد فاختاره لرسالته ثم نظر في قلوب
العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فاختارهم
لصحبته ۝ وقال من كان مستنا فليستن بمن قد مات
اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا والله افضل
هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم
اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم

واتبعوهم

واتبعوهم في آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم
ودينهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم ۝

الفصل الثالث ان افضل الصحابة

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار العشرة الابرار
لقول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد
لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم ۝ وقال الله سبحانه لا يستوي منكم من انفق من
قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى ۝ وقال تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة ۝ واخبرنا
ابي رحمه الله انا زين العبدي مكة حرسها الله انا الطبري
انا عبدا لغفار الفارسي انا ابو احمد الجلودي انا ابراهيم بن محمد

الألوكة
www.alukah.net

ابن سفين نا مسلم بن الحجاج نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن
الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال كان بين خالد بن الوليد
وعبد الرحمن بن عوف شئ فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابى فان احدكم لو انفق
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ○ متفق
على صحته ○ قال مسلم حدثنى يزيد بن هرون بن عبد الله حدثنا
حجاج بن محمد قال ابن جريج اخبرنى ابو الزبير انه سمع جابر بن
عبد الله يقول اخبرتنى ام مبشر انها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل النار ان شاء الله احد من اصحاب الشجرة الذين
بايعوا تحتها ○ وقال نا عمرو الناقد نا سفين بن عيينة عن
عمرو عن الحسن بن محمد نا عبد الله بن ابى رافع وهو كاتب على رضى الله
عنه قال قال عمر رضى الله عنه دعنى اضرب عنقه يعنى حاطبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما

يدريك

يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لكم ○ وقال حدثنا محمد بن رمح نا الليث عن ابى
الزبير عن جابر ان عبدا لحاطب جاء فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها انه قد شهد بدرا والحديبية ○ وروى ابن ابى
شيبة نا يحيى بن سعيد نا محمد بن ابى يحيى عن ابيه عن ابى سعيد
الخدرى قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
لا يوقدن احد نارا بليل ثم قال لنا اوقدوا اصطنعوا فانه
لا يدرك احدكم ولا صاعكم ○ اخرجه ابو بكر بن
ابى شيبة فى كتاب الادب ○ وروى عبد الرحمن بن عوف
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفات قالوا يا رسول الله
اوصنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بالسابقين
المهاجرين الاولين وابنائهم من بعدهم ان لا تفعلوا لا يقبل

الألوكة
www.alukah.net

منكم صرف ولا عدل ○ اخبرنا علي قال انا علي قال انا علي ابانا ٧٨
عبيد الله الفقيه نا ابو ذر احمد بن محمد الماعدي قال اخبرني ابي
عن ابرهيم الختلي نا خالد بن عمرو القرشي نا سهل بن يوسف بن سهل بن
ملك عن ابيه عن جده سهل بن ملك قال لما رجع رسول الله صلى الله
عليه من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس اني راض
عن عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك لهم يا ايها الناس
ان الله قد غفر لاهل بدر والحديبية يا ايها الناس
لا تسؤوني في اختاني واصهاري واصحابي يا ايها الناس
لا يطلبنكم احد منهم بمظلمة فانها لا توهب يا ايها
الناس ارفعوا السنتكم عن المسلمين واذا مات الرجل فقولوا
فيه خيرا ○ رواه الطبراني في المعجم الكبير ○ قال وحدثنا

ابو القسم

ابو القسم البغوي نا يحيى الحماني نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٧٩
عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عبد الرحمن
ابن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في
الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد
في الجنة وسعيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة ○
رواه النسائي والترمذي ○ اخبرنا ابو زرعة طاهر بن
محمد المقدسي نا محمد بن الحسين المقومي نا ابو طلحة القسم بن ابي
المنذر نا ابو الحسن علي بن سلمة بن بحر القطان نا ابو عبد الله محمد
ابن يزيد بن ماجة نا هشام بن عمار نا عيسى بن يونس نا صدقة
بن المثنى النخعي عن جده رباح بن الحرث سمع جده سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاشر عشرة فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في

الألوكة
www.alukah.net

الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في
الجنة وعبد الرحمن في الجنة فقيل له من الثاسع قال انا ۝ قال
وحدثنا محمد بن بشار نا ابن ابي عدي عن شعبة عن حصين بن
هلال بن ساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال اشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سمعته يقول اثبت حراء
فانما عليك نبي او صديق او شهيد وعدهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وابن عوف وسعيد بن زيد ۝ رواه ابو داود والنسائي
والترمذي وقال حديث حسن صحيح ۝

الفصل الرابع ان افضل الثقلين

الائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهم الخلفاء
الراشدون والائمة المهديون الذين اختارهم الله لخلافة نبيه
واظهار دينه ونصر اوليائه واقامة الاسلام والدعوة الحنيفية

ووعدهم في كتابه بالاستخلاف وتمكين دينهم الذي
ارتضى لهم ووصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنتهم
وحث على الاقتداء بهم وبين مدة خلافتهم ۝ اخبرنا يحيى
ابن ثابت انا طراد الزينبي انا احمد بن محمد بن حسنون نا محمد بن
عمرو انا ابن ابي العوام قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رضي الله
عنه يسال ابا النضر هاشم بن القسم عن هذا الحديث فسمعت
هاشم بن القسم يقول نا عبد العزيز بن النعمان القرشي انا زيد بن
حسان عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجتمع حب هولاء الاربعة الا في قلب مؤمن
ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ۝ واخبرنا علي انا علي انا علي
انبانا عبيد الله قال نا جعفر بن محمد القلانسي نا علي بن داود
القنطري نا عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد عن ابي الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي

الألوكة
www.alukah.net

على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي
اربعة فجعلهم خير اصحابي وفي كل اصحابي خير ابو بكر وعمر ٢٢
وعثمان وعلي ٥ وقال حدثني احمد بن القسم المصري نا اسحق
ابن ابرهيم بن عباد نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما
افترض عليكم الصلوة والصيام والحج فمن ابغض احدا منهم ادخله
الله النار ٥ وقال نا ابو عمر محمد بن عثمن النحوي نا محمد بن عثمان
ابن ابي شيبة نا الحسن بن علي الخلال نا سهل بن حماد نا المختار
ابن نافع عن ابن حسان التميمي عن ابيه عن علي كرم الله وجهه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله ابا بكر زوجني ابنته
واعتق بلالا من ماله وحملني الى دار الهجرة رحم الله عمر
يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق

نعم الله عثمن

رحم الله عثمن تستحيه الملايكة رحم الله عليا اللهم ادر ٢٢
الحق معه حيث ما دار ٥ قرئ على ابي محمد الموصلي وانا اسمع
اخبركم ابو الحسين بن الطيوري نا ابو علي بن المذهب اخبرنا
ابو حفص بن شاهين نا ابو بكر احمد بن محمد الادمي نا الفضل
ابن زياد نا احمد بن محمد بن حنبل نا يحيى بن سعيد قال حدثني
قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صعد احدا فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فقال اسكن نبي وصديق وشهيدان ٥ قال الامام
احمد نا عبد الرزاق نا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
ارتج احد وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي
وصديق وشهيدان ٥ واخبرنا ابو الحسن المقرئ
نا علي بن عبد الله الفقيه نا ابو القسم البشري قال انبا ابو عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

الفقيه نا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور الرمادي حدثنا
عبد الرزاق نا معمر عن قتادة عن ابي موسى الاشعري قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل بعض اهل المدينة
فاستاذن رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن
له وبشره بالجنة فخرجت فاذا هو ابو بكر فقلت ادخل
وابشر بالجنة قال فدخل فحمد الله تعالى حتى جلس ثم استاذن
آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره
بالجنة فخرجت فاذا عمر قال فقلت ادخل وابشر
بالجنة فدخل فحمد الله حتى جلس ثم استاذن الثالث
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة على
بلوى شديدة قال فدخل وهو يقول اللهم صبرا اللهم صبرا
حتى قعد ○ رواه سعيد بن المسيب وعثمن النهدي
عن ابي موسى وهو حديث صحيح متفق عليه من حديثهما

اخبرنا محمد

اخبرنا محمد نا ابو الحسن بن ايوب نا ابو علي بن شاذان اخبرنا
ابو سهل بن زياد نا احمد بن غسان بن ملك نا سلام بن المنذر
عن يونس عن الحسن عن عبد الله بن عمر انه كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فاستاذن قال من هذا قال
ابو بكر قال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر فاستاذن
فقال من هذا فقال عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء
عثمن فقال من هذا قال عثمن قال ائذن له وبشره بالجنة قال
فقال عبد الله بن عمر وانا يا رسول الله قال انت مع ابيك
ورواه الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمر
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة
فقال رأيت قبل الفجر كاني اعطيت المقاليد والموازين اما
المقاليد فهذه المفاتيح واما الموازين فهذه التي يوزن بها
فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت بهم

الألوكة
www.alukah.net

فرحت ثم جئ بابي بكر بعدي فوزن بهم فوزن ثم جئ بعمر
فوزن بهم فوزن ثم جئ بعثمن فوزن بهم فوزن ثم رفعت ○ وروى
الامام احمد في مسنده وابو داود في سننه من حديث جابر بن
عبد الله انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه
وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان قال جابر فلما قمنا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله
صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهو هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله
عليه وسلم ○ اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن احمد بن ابي الفتح الحرقي
الاصبهاني في كتابه ان ابا العباس احمد بن عبد الغفار بن اشته
الكاتب اخبرهم اذنا قال انا ابو سعد محمد بن علي بن عمر النقاش
الحافظ قال انا ابو القسم الحسن بن محمد بن حبيب نا ابرهم بن عبد الله

ابن موسى

ابن موسى البصري نا علي بن محمد بن جميل الرافقي نا سعيد بن عبد الله الحلبي
عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال رأيت اسقف قيسارية ٢٧
في الطواف فسالته عن اسلامه فقال ركبت سفينة اقصد
بعض المدن في جماعة من التاجر فانكسرت السفينة وثبت على
خشبة تضربني الموج ثلثة ايام بلياليها ثم قذف بي الموج الى
غيطة فيها اشجارها ثمرها مثل النبق ونهر مطرد فشربت الماء واكلت
من ذلك الثمر فلما جن الليل صعد من الماء شخص عظيم وحوله
جماعة لم ار على صورتهم احسن فقال باعلى صوته لا اله الا الله
الملك الجبار ○ محمد رسول الله النبي المختار ○ ابو بكر الصديق
صاحب الغار ○ عمر الخطاب فاتح الامصار ○ عثمن بن
عفان حسن الجوار ○ علي بن ابي طالب قاصم الكفار ○ على
باغضهم لعنة الله ومأواه جهنم وبئست النار ○ ثم غاب
فلما كان بعد مضي اكثر الليل صعد ثانيا في اصحابه فنادى

لا اله الا الله القريب المجيب ∴ محمد رسول الله النبي الحبيب ∴

ابو بكر الصديق الشفيق الرفيق عمر بن الخطاب قرن من حديد ٢٨

عثمان بن عفان الحيي الحليم علي بن ابي طالب الكريم المستقيم

ثم بصرت باحدهم فدنا مني فقال اجني ام انسي فقلت انسي

قال ما دينك قلت النصرانية قال اسلم تسلم اما علمت ان

الدين عند الله الاسلام فقلت وما هذا الشخص العظيم

الذي نادى قال هو النبي ارسل الى البحار هذا دابه كل ليله

في بحر من البحور ثم قال غدا يمر بك مركب فصح بهم واشر

اليهم يحملوك الى بلد الاسلام فلما كان من الغد مر مركب

فاشرت اليهم وكانوا نصارى فحملوني وقصصت عليهم قصتي

فاسلموا كما اسلمت وضمنت لله ان لا اكتم هذا الحديث ٥

وهولاء الاربعة هم الخلفاء الراشدون الذين وعدهم الله

بالاستخلاف ووصى رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم

قال الله

قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ٢٩

ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا

يعبدونني لا يشركون بي شيئا ٥ لا يجوز ان يحمل الاية على

استخلاف غيرهم لان وعد الله حق لا يجوز الخلف عليه وما

وجد الاستخلاف بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع الشروط

المذكورة في الاخبار الماثورة في جماعة غيرهم كوجودها فيهم

سيما وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم مدة خلافتهم وحث

على سنتهم ووصفهم بصفتهم وسماهم باسمايهم ٥ اخبرنا

ابو زرعة المقدسي انا محمد بن الحسين المعمري انا ابو طلحة الخطيب

انا ابو الحسن القطان انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة نا

هبة الله بن احمد بن بشير الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا عبد الله

ابن العلاء قال حدثني يحيى بن المطاع قال سمعت العرباض

ابن سارية يقول قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا وستردن ٤٠
من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور
المحدثات فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود وفي سننه عن
الامام احمد عن الوليد ورواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح اخبرنا محمد بن عبد الباقي انا ابن حروان انا ابو علي
ابن شاذان نا عبد الله بن جعفر بن درستويه انا ابو يعقوب
ابن سفيان نا بشير بن عبد الله الدارمي عن حماد بن سلمة نا سعيد
ابن جمهان قال سمعت سفينة تقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخلافة ثلثون عاما ثم يكون الملك فقال لي سفينة
امسك سنتين لابي بكر وعشرا لعمر وثنتي عشرة لعثمن وستا
لعلي رضي الله عنهم رواه ابو داود والنسائي والترمذي

وابن ماجة وقال محمد بن المظفر سالت ابا عبد الله يعني ٤١
احمد بن حنبل منذ اربعين سنة فذكر حديث حماد بن سلمة
عن سعيد بن جمهان في الخلافة فقال احمد على من الخلفاء الراشدين
المهديين وحماد بن سلمة عندنا الثقة ما نزداد فيه كل يوم
الا بصيرة اخبرنا محمد انا احمد انا ابو نعيم نا عبد الله بن جعفر
نا يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا جرير بن حازم عن
ليث عن عبد الرحمن بن سباط عن ابي ثعلبة الخشني عن ابي عبيدة
ابن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل بدا هذا الامر نبوة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا
عتوة وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الفروج والخمور
والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله نا
داود الواسطي وكان ثقة نا حبيب بن سلام قال سمعت
النعمن بن بشير بن سعد ذكر حديثا فجاء ابو ثعلبة فقال يا

الألوكة
www.alukah.net

بشير بن سعد احفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الامراء وكان حذيفة قاعدا مع بشير فقال حذيفة انا احفظ
خطبة فجلس ابو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انكم في النبوة ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء
ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون
ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون جبرية ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها
اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة قال فقدم
عمرو معه يزيد بن النعمان في صحابة فكتبت اليه اذكره الحديث
فكتبت اليه اني ارجو ان تكون امير المؤمنين بعد الجبرية
فاخذ يزيد الكتاب فادخله على عمر ففسر به واعجبه
قال ابو داود حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة قال وفدنا الى معوية مع زياد ومعنا ابو بكرة
فدخلنا عليه فقال له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم عسى الله ان ينفعنا به قال نعم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها فقال
رجل يا رسول الله اني رأيت رؤيا رأيت كان ميزانا دلي
من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت بابي بكر ثم وزن
ابو بكر بعمر فوزن ابو بكر عمر ثم وزن عمر بعثمن فرجح عمر
بعثمن ثم رفع الميزان فساءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء فغضب لها
معوية ثم زج في اقفائنا فاخرجنا فقال زياد لابي بكرة
ما وجدت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
تحدثه غير هذا قال والله لا احدثه الا به حتى افارقه فلم يزل
زياد يطلب الاذن حتى اذن لنا فدخلنا فقال معاوية
يا ابا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل
الله ان ينفعنا به قال فحدثه ايضا مثل حديثه الاول

الألوكة
www.alukah.net

فقال له معوية لا ابا لك اتخبرنا انا ملوك فقد رضينا ان
نكون ملوكا ۝ وهذه الاحاديث تدل على ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد علم ما يكون بعده من الخلفاء والملوك
بعدهم وعلم مدة الخلافة ومن يليها وقد جاء في بعض الاحاديث
التصريح كما اخبرنا الامام ابو الفتح نصر بن فيان بن
المنى شيخنا في الفقه قال انا الفقيه علي بن عبد الله بن نصر
ابن الزراعوني قال انا ابو القسم ابن البسري قال انبانا ابو عبد الله بن
بطة قال ثنا اسمعيل الصفار ثنا كردوس بن محمد ثنا المعلى بن
حشرج ثنا به عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبني مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمن وهم ينقلون
الحجارة فقلت يا رسول الله ما ارى معك من اصحابك
غير هولاء الرهط قال انهم هم الخلفاء من بعدي ۝ قال

ابو عبد الله ثنا ابو بكر احمد بن هشام ثنا عبد الله بن نوح ثنا شبابة
ابن سوار ثنا عبد الاعلى بن ابي المساور عن المختار بن فلفل قال
سمعت انس بن مالك يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم وخرجت معه فدخل حائطا من حيطان
الانصار فدخلت معه فقال يا انس اغلق الباب فاغلقت
الباب فاذا رجل يقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب
وبشره بالجنة واخبره انه يلي الامر من بعدي قال فذهبت
افتح له ولا ادري من هو فاذا هو ابو بكر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل ثم جاء آخر
فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره
بالجنة واخبره انه يلي امتي من بعد ابي بكر فذهبت افتح له
وما ادري من هو فاذا هو عمر بن الخطاب فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل ثم جاء آخر

فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة
واخبره انه يلي امتي من بعدي ابي بكر وعمر وانه سيلقى منهم بلاء
فيه دمه فذهبت افتح له الباب وما ادري من هو فاذا هو
عثمن بن عفان ففتحت له الباب واخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله واسترجع ودخل ٥ اخبرنا
محمد نا احمد نا ابو نعيم نا ابو بكر الطلحي نا ابو كامل نا عمرو بن
الازهر نا يونس بن عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حايطا فجاء ابو بكر فاستأذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة وبالخلافة بعدي ثم جاء عمر فاستأذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد ابي بكر ثم
جاء عثمان يستأذن فقال ايذن له وبشره بالجنة
وبالخلافة بعد عمر ٥ قال ابو نعيم هذا حديث غريب من
حديث يونس عن انس بهذا اللفظ تفرد به ابو كامل عن عمرو

اخبرنا

اخبرنا ابو الحسين عبد الحق وابو المعالي بن حنيفه وابو
الفضل الطوسي اجازة قالوا نا ابو غالب الباقلاني نا ابو القسم
ابن بشران نا ابو علي احمد بن الفضل بن خزيمة نا ابو اسمعيل
الترمذي نا عبد الله بن صالح وقرئ على فاطمة بنت
علي وانا اسمع اخبركم ابو القسم بن سان نا ابو الفرج الطناجيري
نا ابو حفص بن شاهين نا عبد الله بن سليمن نا يعقوب بن
سفيان نا عبد الله بن يوسف قالا نا الليث نا خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن رزعة بن سيف انه جلس يوما
مع سعيد الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لخلفي اثنا عشر خليفة
ابو بكر الصديق لا يلبث بعدي الا قليلا وصاحب رحى
دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قال فقال رجل
من هذا قال عمر بن الخطاب ثم التفت الى عثمن بن عفان

الألوكة
www.alukah.net

فقالوا وانت يسألك الناس ان تخلع قميصا كساك الله تعالى
فوالذي يعشي بالحق لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط فقال رجل من قومه ما لنا ولهذا انما جلسنا لنتذكر نا
فقال اما لو تركمتوني لاخبرتكم بما قال فهم واحدا واحدا
اخبرنا علي قال علي انبأنا عبد الله ثنا عثمن بن احمد
السماك ثنا جعفر بن محمد صاحب ابي ثور ثنا السري بن
عاصم ثنا عبد الله بن ايوب عن علي بن مسهر عن المختار بن
فلفل عن انس بن مالك قال بعثني سنوا المطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الى من ندفع زكاتنا
ان حدث بك حدث قال ادفعوها الى ابي بكر فقلت
ذلك لهم قالوا فاسأله ان حدث باي بكر حدث الموت
فالى من ندفع زكاتنا فقلت ذلك له فقال يدفعوها الى عمر
فقالوا فالى من ندفعها بعد عمر فقلت له فقال يدفعوها الى

عثمن قالوا

عثمن قالوا فاسأله فان حدث بعثمان حدث فالى من ندفعها
بعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مات عثمن
فبتا لكم آخر الدهر ٥ وقد كانت خلافة هولاء الائمة
في كتب الله المتقدمة وحدث بها بعض علماء اهل
الكتاب قبل تمامه فجاء على ما قالوا فمن ذلك ما اخبرنا
به الكاتبة شهدة قالت انا ابو عبد الله بن طلحة قال انا ابو الحسين
ابن بشران انا ابن المخرمي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا غسان بن نضر
الازدي ثنا سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي بكرة قال دخلت
على عمر وهو على سرير من مول بشريط فرمى ببصره الى رجل احمر
السبال فقال هيه ما تجدنا فيما يقراء قبلك من خلفاء هذه
الامة فقال اما باسمائهم فانا لا نعرفهم ولكن نعرفهم من
قبل النعت قال فمن تجد خليفة النبي صلى الله عليه وسلم قال
صديقه قال ثم من قال القوي الامين فاطرق عمر ساعة

قال ثم من قال الضعيف المؤمن قال ثم ما قال اهراقة دما
كثيرة فقال عمر قد اهرق دماء الكفار قال فقال لا
والله الا من دمائكم فقال عمر من دمائنا قال اي والله من دمائكم
قال فردد ها مرتين او ثلاثا ثم ذكر باقي الخبر ۝ وذكر
ابو عبد الله بن بطة قال انا اسحق بن ابرهيم الحلواني حدثنا
يعقوب بن يوسف بن زياد انا الهيثم بن خارجة حدثنا
اسمعيل بن عياش عن يحيى بن جابر عن سلمن بن عبد الله القرشي
عن كعب الاحبار قال خرجت وانا اريد الاسلام
فلقيني حبر من احبار اليهود فقال اين تريد قلت اريد هذا
النبي اسلم على يده قال انه قد قبض في هذه الليلة وارتد العرب
ففارقته كئيبا حزينا فلقيني ركب قد قدموا من
المدينة فاخبروني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض
وارتدت العرب فرجعت الى الحبر فاخبرته وكان عالما

بالكتب

بالكتب فقال اما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فصدقوا
واما ارتدت العرب فامر لا يتم قلت من يلي بعده قال
العدل ابو بكر قلت فمن يلي بعده قال قرن من حديد عمر قلت
من يلي بعده قال الحيي الستير عثمان قلت فمن يلي بعده قال
الهادي المهدي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ۝ وقال
وحدثنا احمد بن مسلم المخرمي انا الحسين بن محمد بن الصباح انا
يزيد بن هرون انا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن الاقرع
مؤذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدنا في
شيء من كتبكم قال نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماءكم
قال كيف تجدني قال قرن من حديد قال وما قرن من
حديد قال امين شديد قال عمر الله اكبر فالذي على من
بعدي قال رجل صالح يورث اقرباءه قال عمر رحم الله عثمن
ابن عفان قال والذي يلي بعده قال صدع من حديد قال

الألوكة
www.alukah.net

فقال عمر والقى شيئا من يده وجعل يقول واذفراه فقال
مهلا يا امير المؤمنين انه رجل صالح ولكن تكون ولايته
في هراقة الدماء والسيف مسلول ن وذكر خيثمة
ابن سليمن في كتاب فضايل الصحابة نا محمد بن سليمن
الجوهري نا ابو محمد السابي امام مسجد البصريين نا عبد الوارث
ابن سعيد عن اي عصام عن اي قيس مولى عمرو بن العاص قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان فخرج
اناسا ففتهم ورهبانهم فصيروا امرهم الى رجل منهم فقال
لهل له يعني النبي صلى الله عليه وسلم من علامة قلت نعم لحم
مترا كب بين كتفيه يقال له خاتم النبوة فقال هل
ياكل الصدقة قلت لا قال فهل يقبل الهدية قلت نعم
ويثيب عليها قال فكيف الحرب بينه وبين قومه قلت
سجالا مرة له ومرة عليه قال فاسلم واسلموا ثم قال والله

ليركت

لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة او لقد اتى على اجله
قال فمكثت اياما اذا راكب قد اقبل يسأل عن عمرو بن
العاص فقمت اليه سريعا فناولني كتابا فاذا فيه من اي بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبكيت طويلا ثم خرجت اليهم فاعلمتهم
فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي ولينا بعده ما تجدونه في
كتابكم قالوا يعمل بعمل صاحبه يسيرا ثم يموت قال
قلت ثم ماذا قال ثم يليكم فتن الحديد فيملاء مشارق
الارض ومغاربها عدلا لا تاخذ في الله لومة لائم ثم
يقتل قال قلت يقتل قال اي والله يقتل قلت تقتل عن ملاء
قال بل يقتل غيلة قال فكانت اهون علي قال قلت ثم ماذا
وانقطع من كتاب الشيخ ن

الفصل الخامس في افضل الائمة الاربعة

ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ۝

اخبرنا يحيى ا ناطر ادا ناهلال الحفار ا نا الحسين بن
يحيى بن عياش ا نا ابرهيم بن محمد ا نا عبد الله بن المبارك ا نا يونس
ابن ابى اسحق عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال كنت قاعدا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابو بكر وعمر رضوان الله
عنهما فقال هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين
والآخرين الا النبيين والمرسلين ثم قال لا تخبرهما يا
علي ۝ اخرجه الترمذي ورواه ابن ماجة من طريق
ابي جحيفة عن علي ورواه ابن النجار في اماليه من طريق
زر بن حبيش عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث مشهور
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة ابن عباس وابو هريرة
وابو سعيد قال ابو عمر صاحب ثعلب سالت ثعلبا
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبرهما يا علي فقال

لانهما

لانهما كانا مرسخين في التوراة والانجيل وصحف ابرهيم
وزبور داود معدين لخلافة محمد صلى الله عليه وسلم وان
يفتح الله بهما الارض ويمكن لهما فيها فلو اخبرهما
علي بهذه النعمة لفنيا في عبادات الشكر بالصوم
والصلوة والاجتهاد حتى كانا ينقطعان عما رسخاله من
خلافة محمد صلى الله عليه وسلم ۝ وقال الجنيد كانا
مرسخين للامر الجليل والمقام الخطير من خلافة النبوة
ومصالح العباد والبلاد ولو علما بهذه النعمة لفرضا
على انفسهما من شكر النعمة ما يقطعهما عما رسخاله
وكلام هذا معناه قلت ويحتمل ان النبي صلى الله
عليه وسلم اراد ان لا ينقطعا عن درجة الخوف
والخشية فانها درجة رفيعة واجرها عظيم
وكان لهما منه الحظ الوافر ولذلك قال

الألوكة
www.alukah.net

عمر رضي الله عنه لو ان لي طلاع الارض لافتديت به
من هول المطلع وكان يسمع الاية في بعض الاحيان
فيرجع الى بيته وينقطع فيه ويعاد فيه كما يعاد المرض
فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يسمعا ما يقطعهما
عن تلك الدرجة ليتوفر لهما اجرهما مع ما لهما من
الفضل والله اعلم ويحتمل ان يكون في ذلك حكمة
خفيت علينا ٥ اخبرنا علي ا نا علي ا نا علي انبانا
عبيد الله نا الحسن بن علي العسكري نا السري بن زيد
نا ابي نا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السماء وخير اهل الارض
وخير من بقي الى يوم الدين الا النبيين والمرسلين
قال وفيها ابو ذر الساعدي نا احمد بن موسى الطوسي

نا بشر بن آدم نا ابو عقيل عن ابن ابي موسى بن جبير عن
ابيه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ثم جيء
بميزان فوضع ثم جيء بالامة فقذفت في كفة
فوزنت بها فرجحت ثم جيء بابي بكر فقذف في
كفة وقذفت الامة في كفة فوزن بها فرجح ثم
جيء بعمر بن الخطاب فقذف في كفة وقذفت
الامة في كفة فرجح بها ثم رفع الميزان ٥ وهذا
والله اعلم لان من سن سنة حسنة فعمل بها كان
له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة فلما كان
النبي صلى الله عليه وسلم هاديا لامته وسببا في علمهم
بسنته كان له مثل اجرهم كلهم مضموما الى ما
اختص به من عمله فرجح بذلك ثم كان ابو بكر سببا

الألوكة
www.alukah.net

فى هداية من اهتدى به من حوة النبى صلى الله عليه وسلم ومن
بعده من اهل الردة وغيرهم فكان سببا فى توليه عمر واسس
العدل فى الولاية والخلافة فكان له اجر هم مضموما الى
ما اختص بعمله وكذلك عمر فتح الله به البلاد واقتدى به
من بعده فكان له مثل اجر من اسلم بسببه واجر من عمل
خيرا مقتديا به وهذا والله اعلم سبب تفضيلهم على
جميع الامة ومما يدل على تفضيلهما تقديمهما فى
الخلافة على غيرهم فان كل نبى من الانبياء انما استخلف
على امته افضلهم وقد ذكرنا ذلك فيما مضى ونذكر
ههنا ما يخصهما ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقى وعلى
ابن عبد الرحمن الطوسى قالا انا ملك بن احمد البانياسى
انا احمد بن محمد بن الصلت انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمى
انا عبيد بن اسباط قال حدثنى ابى قال سفين عن

عبد

عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى
ابى بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد
ابن ام عبد ٥ اخرجه الترمذى وقال حديث حسن
يعنى ذكر ابى بكر وعمر حسب ٥ اخبرنا ابو زرعة
انا المقومى انا طلحة انا ابو الحسن القطان انا ابن ماجة
انا على بن محمد انا وكيع انا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن
ربعى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى لا ادرى قد ربقاء ى فيكم فاقتدوا باللذين من بعدى
واشار الى ابى بكر وعمر ٥ اخبرنا ابو زرعة المقدسى
انا ابو الحسن يحيى بن منصور انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحرشى انا الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعى انا سفين
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال بينا انا انزع على بئر استقى
قال الشافعي يعني في المنام ورؤيا الأنبياء وحي
فجاء ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيهما
ضعف والله يغفر له فجاء عمر بن الخطاب فنزع حتى
استحالت غربا فضرب الناس بعطن فلم ار عبقريا
يفري فريه صحيح متفق عليه من رواية سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة ورواه ابن شاهين باسناده
عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رأيتني الليلة يا ابا بكر على قليب فنزعت
ذنوبا او ذنوبين ثم جيئت يا ابا بكر فنزعت ذنوبا
او ذنوبين وانك لضعيف رحمك الله ثم جاء عمر
فنزع فيها ذنوبا ثم استحالت غربا اعبرها يا ابا بكر
فقال الى الامر من بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها

الملك

الملك قال ابن شاهين نا محمد بن مخلد نا عيسى بن
اسمعيل نا اصرم بن حوشب نا سفرة عن الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول وابو بكر الثاني وعمر الثالث قال
وحدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي نا عبيد الله بن
سعيد بن ابرهيم نا شيف بن عمر عن عطية بن الحارث عن
ابي ايوب عن علي قال والله ان امارة ابي بكر وعمر لفي
كتاب الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال ابو عبد الله بن رطة وحدثنا يحيى بن محمد بن
صاعد نا ابو سعيد الاشج نا ملد بن سليمن عن ابي الجحاف
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران
من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي

الألوكة
www.alukah.net

من اهل السماء جبريل وميكائيل واما وزيراى من اهل
الارض فابو بكر وعمر ○ قال وحدثنا ابن مخلد نا العباس
ابن محمد نا بشر بن عنيس بن مرحوم العطار نا النضر بن عربي
عن عاصم بن سهيل عن محمد بن ابرهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن
عن ابى ان روى الدوسي قال كنت جالسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلع ابو بكر وعمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى ايدنى بكما ○ اخبرنا
ابو الحسين اليوسفي نا ابو الحسين ابن الطيوري نا ابو
علي ابن شاذان نا احمد بن سلمان العباداني نا محمد بن
عبد الملك الدقيقي نا يعقوب بن محمد الزهري نا
محمد بن اسمعيل عن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدنى من
اهل السماء بجبريل وميكائيل وايدنى من اهل الارض

ابى بكر وعمر وزيرا مما مقبلين فقال هذان السمع
والبصر ○ قال الدقيقي وحدثنا علي بن ميمون نا سعيد
ابن سلمة عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وابو بكر
عن يمينه وعمر عن يسار ه وهو متكئ عليهما فقال هكذا
نبعث يوم القيمة ○ ورواه ابن ماجة عن علي بن ميمون
مثله ولم يقل يوم القيمة ورواهما الترمذي ○

ومن فضايلهما شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لهما بالايمان في غيبتهما وبالدرجات العلى في منزلتهما وبانهما بعثان وهو بينهما

اخبرنا شيخ الاسلام عبد القادر بن ابى صالح الجيلي
نا ابو غالب الباقلاني نا ابو علي ابن شاذان نا ابو جعفر
ابن توبة وابو سهل بن زياد وحمزة بن محمد وعثمن بن السماك

وميمون بن اسحق قالوا نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن
الاعمش عن ابي عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم
كما يرى الكوكب الدري في الافق من آفاق السماء
وان ابا بكر وعمر منهم وانعما ○ ومعناه انهما
زادا على ذلك والله اعلم ○ ورروى الامام احمد
نا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
ثم اقبل علينا بوجهه فقال بينا رجل يسوق
بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا
انما خلقنا للحراثة فقال الناس سبحان الله بقرة
تتكلم فقال اني اومن بهذا وابو بكر وعمر وما هما ثم
وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذيب عليها فاخذ

شاة

شاة منها فطلبه فادركها واستنقذها منه
قال هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا
راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم
قال فاني اومن بهذا وابو بكر وعمر وما هما ثم ○
متفق عليه ○ قال بعض شيوخ الرافضة ما
رويتم شيئا اشد علينا من قول النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن به انا وابو بكر وعمر وليسا هما ثم ○ يعني
انه شهد لهما بالايمان مع غيبتهما ○ اخبرنا ابو زرعة
نا المقومي نا ابو طلحة نا ابو الحسين القطان ح
ابن ماجة نا علي بن ميمون نا سعيد بن مسلم عن اسمعيل بن
امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فرأى ابا بكر وعمر فقال هكذا نبعث ○ ومن
الدليل على فضلهما تقديم النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

لهما في المجلس والتسمية والكلام والمشاورة والاشتهار
ذلك من الصحابة رضي الله عنهم حتى استعملوا ذلك
في جميعها قال اسمعيل بن امية كان مجلسهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوما اذا حضرا ابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره ○ وعن ابن ابي اوفى قال
كان لابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلس احدهما عن يمينه والآخر عن يساره فاذا
غاب لم يجلسه احد سواهما ○ اخبرنا محمد اخبرنا
حمدان ثنا ابو نعيم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن
حبيب ثنا ابو داود ثنا الحكم بن عطية عن
عبد العزيز او ثابت شك ابو داود عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى
المهاجرين ما منهم احد يحل حبوته الا ابو بكر وعمر

يتبسم اليهما ويتبسمان اليه ○ وعن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج على اصحابه المهاجرين والانصار
وفيهم ابو بكر وعمر فلا يرفع احد منهم اليه راسه الا ابو بكر
وعمر يتبسمان اليه ويتبسم اليهما ○ اخرجه الترمذي ○
وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استشار
المسلمين لم يطمع احد في الكلام حتى تكلم ابو بكر وعمر ثم
تكلم ○ وذكر الاموي في مغازيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم استشار ابا بكر وعمر يوم قريظة فاختلفا عليه فقال
لولا انكما تختلفان علي في المشورة ما عصيت لكما امرا ○
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبعث رجلا
في حاجة وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال
له الاشعث بن قيس الا تبعث هذين فقال كيف ابعثهما
وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس ○ اخبرنا

الألوكة
www.alukah.net

علىٌّ انا علىٌّ انبأنا عبيد الله نا ابن مخلدٍ نا محمد بن
احمد بن الجنيد نا يعمر بن بشرٍ نا عبد الله بن المبارك نا عمر بن
سعيدٍ عن ابن ابى مليكة انه سمع ابن عباسٍ يقول لما وضع
عمر بن الخطاب على سريره فتكنفه الناس يدعون له
ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعنى الا رجل
قد اخذ بمنكبى فالتفتُّ فاذا على بن ابى طالبٍ فترحم
على عمر وقال ما خلفت احدًا احب الى ان القى الله بمثل
عمله منك وايم الله ان كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك
وذلك انى كنت اكثر ان اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذهبت انا وابو بكرٍ وعمر ودخلت انا
وابو بكرٍ وعمر وخرجت انا وابو بكرٍ وعمر وان
كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك ۝ متفق عليه
ومن خصائصهما الدالة على فضلهما اختصاصهما

بالدفن فى تربة النبى صلى الله عليه وسلم دون سائر الناس
قال ابو عاصم النبيل لم نجد لابى بكرٍ وعمر فضيلة
مثل الدفن مع النبى صلى الله عليه وسلم وذلك لما اخبرنا به محمد
اخبرنا احمد نا ابو نعيم نا محمد بن اسحق القاضى نا محمد بن
نعيم نا ابو عاصم النبيل نا ابن عونٍ عن محمد بن سيرين عن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مولودٍ الا قد ذرّ عليه من تراب حفرته ۝ قال ابو نعيم
هذا حديثٌ غريبٌ من حديث ابن عونٍ لم نكتبه الا
من حديث ابى عاصم النبيل وهو احد الائمة الاعلام من
اهل البصرة ۝ وروى ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى
جنازة حبشى فقال سبحان الله سبق من ارضه وسمائه
الى التربة التى خلق منها ۝ وروى ابن ابى مليكة قال
سئل ابن عمر عن منزلة ابى بكرٍ وعمر فقال منزلتهما

الألوكة
www.alukah.net

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته كمنزلتهما
منه بعد مماته ○ وروى ابو عبد الله بن بطة نا ابو علي
ابن الصواف نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معمر عن
ابي جازم قال قال رجل لعلي بن الحسين ما كان منزلة
ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما
الساعة ○ وسأل الرشيد مالكا فقال اخبرني
عن منزلة ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
منزلتهما منه في حيوته كمنزلتهما منه في مماته فقال
شفيتني يا مالك ○ ومن خصايصهما التي فضلا بها
على ساير الامة سبقهما الى تاسيس الاسلام واعزازه
واظهار دين الحق واتمامه في حيوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعد مماته فاما ابو بكر فكان اول
رجل آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه من غير تردد

ولا توقف

ولا توقف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما دعوت
احدا الى الاسلام الا كانت عنده كبوة الا ابن
ابي قحافة فانه لم يتعثم ○ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل
انتم تاركون لي صاحبي فهل انتم تاركون لي صاحبي
ثم انه من حين دخل في الاسلام شرع في الدعاية الى الله
ومساعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال
وحدته وشدة حاجته الى معين بقوة راي وشدة
بصيرة وسداد قول وقوة عزيمة وكثرة مال ووفور
علم وفصاحة لسان وامور جعلها الله تعالى فيه ليتم
به دينه حتى كان سببا في اسلام السابقين الذين
نأسس بهم الدين منهم ستة من العشرة وثلاثة من فضلاء

يتعثم

الألوكة
www.alukah.net

الصحابة وشابقهم وفك سبع رقاب كانوا يعذبون
في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة ثم لم يزل باذلا لنفسه
وماله في الله وفي نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووقايته والدعاء الى الله والى دينه لم يساوه احد
في ذلك ولم يدانه واما عمر فاعز الله به الدين
واظهر به الاسلام قال ابن مسعود ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر والله لقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي
بالكعبة ظاهرين حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى ركونا
فصلينا ۝ وقال ابن عباس لما اسلم عمر قال المشركون
قد انتصف القوم منا ۝ وقال لما اسلم عمر فنزل جبريل
فقال يا محمد قد استبشر اهل السماء باسلام عمر ۝ ثم
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كالسيف المسلول
الا ان يغمد لا تاخذه في الله لومة لائم وكان النبي صلى الله عليه

يخصهما

يخصهما بمشاورته ويشبههما بانبياء الله وملائكته
فشبه ابا بكر من الملائكة بميكائيل ومن الانبياء بابراهيم
وعيسى رأفة ورحمة وشبه عمر من الملائكة بجبريل
ومن الانبياء بنوح وموسى غلظة على الكافرين والمنافقين
فهذا في حياته فاما بعد موته فانهما وليا امر المسلمين
فسار بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم في امته واقتديا
بسنته وفتح الله تعالى بهما البلاد وهدى بهما العباد
وظهر بهما الدين وتمت كلمة الاسلام على يديهما وكانا
شبيها في اسلام اهل الاقاليم التي فتحاها فكان لهما مثل
اجرهم الى يوم القيمة وقد اشتهر ذلك من فعلهما اشتهارا
لا يمكن انكاره فكان مكتوبا في الكتب المتقدمة
حتى صوره اهل الكتاب في كنايسهم ۝ وقال
ابن اسحق بلغني عن اهل سفين قال قال لهرقل هل

الألوكة
www.alukah.net

تعرف هذا الرجل الذي خرج فيكم قلت نعم فادخلني
بيتا قد احاطت به التماثيل فقال تعرف صاحبك
ههنا قلت نعم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن يمينه ابو بكر متكيا عليه واذا شبه عمر آخذ
بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم هذا
شبه محمد وهذا شبه رجل كريم عليه وهذا شبه عمر
ابن الخطاب ۝ وفي رواية فقال هرقل انا نجد في
الكتاب ان بهذين يتم الله امره ۝ وقد ذكرنا بعض ما
ذكره اهل الكتاب من صفتهما فيما مضى ۝ ومن
اعجب ما بلغني ما اخبرني به محمد بن حمزة اجازة عن ابن
الاكفاني ثنا عبد العزيز الكناني ثنا تمام ثنا ابو علي
الحواص ثنا ابو عبد الله محمد بن عمر الشامي ثنا ابو الحسن
علي بن عبد الله الهاشمي بالرملة قال دخلت بلاد الهند

الى بعض قراها فرايت شجرة ورد اسود يتفتح عن وردة كبيرة
طيبة الرائحة سود اعليها مكتوب كما يرى خطا لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت في
ذلك فقلت انه عمل معمول فعمدت الى جنبذة لم تتفتح ففتحتها
فكانت فيها مكتوب خطا ابيض كما رأيت في سائر الورد وفي
المدينة شئ كثير عظيم واهل تلك القرية يعبدون
الحجارة ولا يعرفون الله تعالى ۝ وقد وصفهما امير المؤمنين
علي رضي الله عنه بما اخبرنا به الامام ابو الحسن علي بن
عساكر المقرئ انا الفقيه ابو الحسن علي بن عبيد الله بن
الزاغوني انا ابو القاسم ابن البسري انبانا الفقيه الامام
ابو عبد الله بن بطة ثنا محمد بن عبد الله بن العلاء ثنا احمد بن يديل
الحجازي ثنا البكري عن المنهال عن سويد بن غفلة قال مررت
بنفر يتناولون ابا بكر وعمر ويقولون فيهما غير الذي

الألوكة
www.alukah.net

بما له من الامة اهل ولولا انهم يرون انك تضمرهما مثل
ذلك لم يجتروا على ذلك فقال علي اعوذ بالله رحمة الله عليهما
ثم نهض دامعة عيناه تبكي فاخذ بيدي وادخلني المسجد
فصعد المنبر فقعد عليه متمكنا قابضا او واضعا يده على
لحيته ينظر فيها ثم خطب خطبة موجزة بليغة فقال ما
بال قوم يذكرون شيدي قريش وابوي المسلمين بما انا
منه برئ وعنه منزه وعلى ما يقولون معاقب اما والذي
فلق الحبة وبراء النسمة لا يحبهما الا مؤمن تقي ولا يبغضهما
الا فاجر ردي صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووزراه رحمة الله عليهما صحبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصدق والوفاء يامران وينهيان ولا يتجاوزان
فيما يصنعان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرى مثل رايهما رايا ولا يحب كحبهما

احدا

فاثنت علما رضي الله عنه فقلت يا امير المومنين
انعم ثنت ثنفر ثنا ولونا لكرو عمر رضي الله عنهما
ويقولون انهما غلا الذي هما من الامر اصلح

احدا حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض
ومضيا والمسلمون عنهما راضون وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر على صلوة المسلمين فصلى بهم تسعة ايام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله رسوله واختار
له ما عنده ومضى مفقودا ولاه المسلمون ذلك على ما ولاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة واعطوه البيعة
طايعين غير مكرهين فانا اول من شرله على ذلك من بني
عبد المطلب وهو لذلك كاره يود ان لو احدا منا كفاه
ذلك وكان والله خيرا من بقي ارحمه رحمة وارأفه رأفة
وابيشه ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميكايل رأفة ورحمة وابرهيم حلما
ووقارا فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قبض على ذلك ثم ولي الامر عمر من بعده فاستشار

الألوكة
www.alukah.net

المسلمين فمنهم من رضي ومنهم من كره وكنت فيمن رضي
فما فارق عمر الدنيا حتى رضي به من كرهه فاقام الامر
على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع آثارهما
كاتباع الفصيل اثر امه فكان والله رفيقا بالضعفاء من
المؤمنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين ضرب الله
بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كنا نظن
ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله باسلامه الاسلام وجعل
هجرته قواما للدين القى الله في قلوب المنافقين له الرهبة
وفي قلوب المؤمنين له المحبة شبهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجبريل فظا غليظا على الاعداء ونوح حنقا
متغيظا على الكفار الضراء على طاعة الله آثر عنده من
السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما
ورزقني المضي على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغهما احد الا

باتباع

باتباع آثارهما واحب لهما فمن احبني فبحبهما ومن لم يحبهما
فقد ابغضني وانا منه بريء الا من اثبت به يقول فيهما قبحا
بعدا اليوم فعليه ما على المفتري الا ان خير هذه الامة بعد
نبيها ابو بكر بن ابي قحافة ثم عمر بن الخطاب ثم الله اعلم الخير حيث
هو اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فهذان
الامران اللذان لم يساوهما فيهما احد ولم يقاربهما فضلا
جميع المسلمين فانهما كانا سببا في دخول اكثر
الامة في الاسلام وفتح بلاد الاسلام الذي كان سببا في
اسلام اهله وظهور دين الله فيه الى يوم القيمة كان لهما مثل
اجر كل مسلم به وثواب كل خير يعمل فيه الى يوم القيمة
مضموما الى ما لهما من الثواب الذي اختصا به ولم يحصل
هذا لاحد سواهما لحصوله لهما ولهذا لما وزن ابو بكر
رضي الله عنه بجميع الامة رجح بهم لان له مثل اجرهم ويفرد

ثوابه الخاص فرح به ثم وزن عمر بمن بقي من الامة فرجح
لذلك والله اعلم ٥ ومن خصايصهما انهما اول من سن ٨٠
العدل من الخلفاء من هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وسار بسيرته في امته حتى قيل جعل الله ابا بكر وعمر
حجة على سائر الامة ان قال قايل من يقدر على ان يسير بسيرة
النبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم فيقال ابو بكر وعمر
قد سارا بسيرته وقد وصفهما امير المؤمنين علي رضي الله
عنه فقال في ابي بكر رضي الله عنه كان والله خير من
بقي ارحمه رحمة وارأفه رأفة وآنسه ورعا واقدمه
اسلاما شبههه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بميكايل رأفة ورحمة وبابراهيم حلما وقدرا فسار
فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبض على
الأمر ذلك ثم ولي عمر من بعده واستشار المسلمين فمنهم من

رضي ومنهم من كره فكنت فيمن رضي فما فارق
عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فاقام الامر على منهاج
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه يتبع آثارهما كاتباع
الفصيل اثر امه وكان والله رفيقا بالضعفاء من
المؤمنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين ضرب
الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كنا
نظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله باسلامه
الاسلام وجعل هجرته للدين قواما القى الله في قلوب
المنافقين له الرهبة وفي قلوب المؤمنين له المحبة
شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا
على الاعداء ونوح حنقا متغيظا على الكفار
الضراء على طاعة الله اثر عنده على السراء على معصية الله
فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقني المضي على

الألوكة
www.alukah.net

شبيلهما ووصفهما في كتاب الله المقدم ان ابا بكر
يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت ثم يأتيكم قرن الحديد
فيملأ مشارق الارض ومغاربها قسطا وعدلا لا تأخذه
في الله لومة لائم ٥ وقال عمرو بن العاص ولي ابو بكر
رضي الله عنه فسلك سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحيا مثاله وخرج من الدنيا بخلق قميص لا يزداد
له ثم ولي عمر فبعجت له الدنيا امعاءها والقت اليه
افلاذ اكبادها ولقمته شحمتها واعطته مخها فولدت له
تماما ودرت عليه عرا وامطرت عليه جودا وسالت
عليه شعابها واسعت اليه اودتها فقبض منها قبضا
واجتنب غمراتها ومشى ضحضاحها فخرج من الدنيا وما
ابتلت قدماه منها وقد شاع في الناس حسن سيرتهما
وعدلهما حتى ضرب بذلك المثل فقيل في السيرة

العادلة

العادلة سيرة العمرين نزاه بذلك ابو بكر وعمر فغلب اسم
عمر لخفته كما قيل في الاب والام الابوان وفي الشمس والقمر
القمران وفي التمر والماء الاسودان قال بعض العلماء
لقد قيل سيرة العمرين قبل ان يولد عمر بن عبد العزيز ٥
اخبرنا شيخ الاسلام الامام ابو الفتح نصر بن فتيان
ابن مطر النهرواني قرأت عليه قلت له اخبركم الفقيه
ابو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني انا ابو القاسم البزري
انبانا ابو عبد الله بن بطة ثنا عبد الله بن سليمان الفامي حدثنا
الزمادي ثنا شريح بن النعمان ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه حين استخلف استغل بالتجارة
فقيل له يا خليفة رسول الله هذا يشغلك عن امور المسلمين
قال فما اصنع بعيالي قالوا نحن نفرض لك من فيء المسلمين
ما يقيمك ويقيمهم قال فافعلوا ففرضوا له كل يوم درهمين

الألوكة
www.alukah.net

فما اخذ مما حتى استحلف ابا عبيدة بالله ان لو لي
٨٤ الامر هذا فحلف له ابو عبيدة على ذلك فلما امر له بها من
الفي عمد الى كل ما يملك فالقاه في بيت مال المسلمين
فلما توفي وجدوا ما جعل في بيت المال اكثر مما اصاب من
الفي ٥ قال وحدثنا ابو بكر نا محمد بن احمد حدثني جدي
نا يعلى بن عبيد نا موسى الجهني عن ابي بكر بن حفص عن
عمر عن عائشة ان ابا بكر قال عند موته اما انا منذ
ولينا امر المسلمين لم ناكل لهم دينارا ولا درهما
ولكن قد اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من
خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فيء المسلمين
قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح
وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعث بهن الى عمر فقعلت
فلما جاء الرسول الى عمر بكى حتى سالت دموعه في الارض

وقال

وقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده ٨٥ يا غلام ارفعهن
فقال له عبد الرحمن بن عوف سبحان الله تسلب عيال
ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد قطيفة ثمن خمسة
دراهم قال فما تامرنا قال ترددهن على عيالة قال لا والد
بعث محمدا بالحق وكما حلف لا يكون هذا في ولايتي ابدا
يخرج منهن عند الموت وارددهن على عياله الموت
اقرب من ذلك قالت عايشة ما ترك ابو بكر رحمه الله درهما
ولا دينارا ٥ واما عمر رحمه الله فشهرة سيرته تغني
عن ذكرها وكثرة اخبارها تمنع من كتابتها خشية
التطويل بها لكن نذكر منها شيئا يسيرا من ذلك خبر ذكره
في آخر مسند الامام الشافعي رحمة الله عليه اخبرنا ابو
ابو زرعة المقدسي قال نا ابو الحسن بن علان نا ابو بكر
الحرشي نا الاصم نا الربيع بن سليمان نا الشافعي اخبرني محمد

قال

ابن علي بن شافع عن الثقة احسبه محمد بن علي بن الحسين عن مولى
لعثمن بن عفان قال بينا انا مع عثمن بن عفان ١ في ماله بالعالية
في يوم صايف اذ راى رجلا يسوق بكرين وعلى الأرض
مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدنة حتى يبرد
الحر ثم يروح ثم دنا الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر
ابن الخطاب فقلت هذا امير المؤمنين فقام عثمن فاخرج
راسه من الباب فاذا نفخ السموم فاعاد راسه حتى
جاءه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال بكران
من ابل الصدقة تخلفا وقد مضت ابل الصدقة فاردت
ان الحقهما بالحي وخشيت ان يضيعا فيسئلني الله عنهما
فقال عثمن يا امير المؤمنين هلم الى الماء والظل ونكفيك
فقال عد الى ظلك ومضى فقال عثمن من راد ان ينظر
الى القوي الامين فلينظر الى هذا فعاد الينا فالقى نفسه

ورونا

ورونا عن طلحة بن عبيد الله انه خرج ليلة فراى عمر
فتبعه لينظر اين يذهب فدخل دارا ثم خرج منها فدخل
طلحة الدار فوجد فيها امراة عمياء مقعدة فقال
من هذا الذي دخل اليك فقالت هذا رجل منذ زمن
ياتيني بما احتاج اليه ويخرج عني الأذى ٥ فقد
جمع الله لهما حسن السيرة مع انشاء الاسلام وتاسيسه
واظهاره واعزازه في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونصره بعد موته واظهاره على الدين كله في الحجاز والشام
واليمن والعراق ومصر وخراسان وسائر البلدان الذي
افتتحاها وكذلك فيما فتح بعدهما فانه انما فتح بالقوة التي
ظهرت على ايديهما والجيوش التي كانا سببا فيها فلهما
اجر ذلك جاريا لهما الى يوم القيمة وكذلك يكون
لهما مثل ثواب من استن بسنتهما في العدل وسائر

بشيرتهما واقتدى بهما وهذا فضل لا يقدر احد من
٨٨ خلق الله تعالى على مسا وايتهما فيه وقد اجمع اصحاب
٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما علمنا على تقديمهما
وتفضيلهما بمبايعتهما على الخلافة مع تصريح من صرح
منهم بتفضيلهما وترجيحهما والثناء عليهما واكثر من
روى عنه ذلك امير المؤمنين علي رضي الله عنه وقد اشتهر
عنه باخبار تبلغ رتبة التواتر انه قال خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ٥ قال
ابو بكر احمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال روى
تسعون نفسا او نحو هم عشرة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثمانون من التابعين ان عليا رأى
طالب رحمة الله عليه قال على المنبر خير الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وقال عمرو بن

حديث

حريث منهم وعثمن ٥ اخبرنا ابو القسم يحيى بن
ثابت انا طراد انا ابن رزقويه نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن
حرب نا علي بن حرب نا سفين بن عيينة نا ابو اسحق
عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ٥ هذا اسناد
صحيح عال ورجاله كلهم ثقات ٥ اخبرنا
يحيى انا طراد انا هلال الحفار نا الحسين بن يحيى
القطان نا الحسن بن عرفة نا النضر بن اسميل عن
ابن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يا ابت من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا بني ولا تعلم قلت لا قال ابو بكر قلت
ثم من قال يا بني ولا تعلم قلت لا قال ثم عمر قال ثم بدرت
قلت يا ابت ثم انت قال يا بني ابوك رجل من المسلمين

الألوكة
www.alukah.net

له مالهم وعليه ما عليهم ۝ صحيح اخرجه البخاري ۝ ا ه.

ابو القسم علي بن المظفر الطهيري ا نا ابو القسم بن علي الحريري يعني
صاحب المقامات ا نا ابو تمام محمد بن الحسن بن موسى المقري
نا علي بن وصيف نا احمد بن محمد الباعدي نا محمود بن خداش
نا محمد بن عبيد نا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال حدثني
وهب السوائي يعني ابا جحيفة قال قال علي رضي الله عنه
الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر
ورجل ثالث ۝ قال ابو تمام حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الرحمن بن وهب نا ابرهيم بن احمد الدوري نا الحسن
ابن عرفة نا ابو معوية عن خلف عن حوشب ابي السفر قال
رأى علي علي بن ابي طالب بردا كان يكره لبسه فقلت
يا امير المؤمنين انك تكره لبس هذا البرد فقال انه كساني
خليلي وصاحبي عمر بن الخطاب ان عمرا ناصح الله فنصحه ۝

عن

وعن ابي اسحق السبيعي قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال اخبرني عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال على الخبير سقطت كانا والله امامي هدى مهديين
راشدين مفلحين منجحين خرجا من الدنيا خميصين ۝ اخبرنا
محمد بن عبد الباقي ا نا جمال الاسلام ابو محمد رزق الله بن
عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ا نا ابو الحسين بن بشران
ا نا محمد بن عمرو بن البختري نا عيسى بن دلويه نا اسيد بن زيد
الجمال حدثني هرم يعني ابن سفين عن اسمعيل بن ابي خالد عن
الشعبي عن علي رضي الله عنه قال كان ابو بكر اواها حليما
وكان عمر مخلصا ناصح الله فنصحه وان كان اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ونحن متوافرون والله ان كنا لنرى
ان السكينة تنطق على لسان عمر وان كنا لنرى ان
شيطان عمر يهابه ان يأمره بالخطيئة ۝ واخبرنا محمد ا

جل خير الخشاف الوطن

الألوكة
www.alukah.net

ابو الفضل بن خيرون نا عثمن بن يوسف بن دوست اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن كزال نا
سويد بن سعيد نا عثمن بن عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي
عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال لا اوتى برجل
يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته الحد ○ وقال
علي رضي الله عنه في خطبته التي ذكرناها الا ان خير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الله اعلم بالخير
حيث هو ○

الفصل السادس ان افضل الاربعة

كلهم ابو بكر رضي الله عنه

وهذا الفصل لا اعلم فيه خلافا بين من فضل ابا بكر وعمر
على غيرهما فان كل من فضلهما فضل ابا بكر على عمر
وقد تقدم في الاخبار التي رويناها تقديم ابا بكر على عمر

في

في الترتيب والخلافة والفضل وكان عمر يفضل ابا بكر
على نفسه تفضيلا كثيرا فقال والله لليلة من ابي بكر
ويوم خير من عمر وآل عمر ○ وقال عمر ليتني اكون
في الجنة بحيث ارى ابا بكر وقال ودت اني شعرة
في صدر ابي بكر ○ وقال عمر والله لقد كان ابو بكر اطيب
من المسك وانى لمثل بعير ○ وقال عمر لو وزن ايمان
ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر بايمان
اهل الارض ○ وقال كنت لان اقدم فتضرب عنقي
في غير ها يقربني الى الله ثم احب الي من ان اتقدم على قوم
فيهم ابو بكر ○ وعن محمد بن حجادة لقي ابو عبيدة عمر فقال
له ابو عبيدة هلم ابايعك فقال له عمر يا احمق من يتقدم
بين يدي ابي بكر ○ وقال الزهري قال رجل لعمر بن الخطاب
يا خير الناس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

الألوكة
www.alukah.net

قال فا بكر قال لا قال لو انك لو قلت رأيتهما لاوجعتك
وذكر خيثمة بن سليمن في كتاب فضايل الصحابة باسناده ٩٤
عن زياد بن علاقة قال راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رجلا يتصدق عام الرمادة فقال الرجل ان هذا لخير هذه
الامة بعد نبيها قال فجعل يضربه بالدرة ويقول كذب
الأخير ابو بكر خير مني ومن ابي ومنك ومن ابيك ٥
وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم ناس من
اهل الكوفة وناس من اهل البصرة على عمر فتحدث القوم بينهم
ففضل بعض القوم ابا بكر على عمر وفضل بعضهم عمر على
ابي بكر فجاء ومعه درته فاقبل على الذين فضلوه على
ابي بكر فجعل يضربهم بدرته حتى ما يبقى احدهم الا رحله
ثم انصرف فلما كان من العشي صعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر

فمن

فمن قال غير ذلك بعد يومي هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري
وقال عمر ما استبقنا الى خير قط الا سبقني اليه ابو بكر ٥
وقال علي خير الناس بعد رسول الله ابو بكر ٥ وقال ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفنا ان افضلنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ٥ وعن صعصعة بن
صوحان قال دخلنا على علي رضي الله عنه حين ضربه ابن
ملجم فقلنا استخلف علينا فقال ان يعلم الله فيكم خيرا يول
عليكم خيركم يعني كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما توفي فعلم الله فينا خيرا فولى علينا خيرنا ٥ وعن
ابي يحيى قال سمعت عليا رضي الله عنه يحلف لا أنزل الله
اسم ابي بكر من السماء الصديق ٥ قرات على شيخنا شيخ
الاسلام ابي الفتح ابن المني الفقيه وابي الحسن علي بن عساكر بن
المرجب البطايحي المقري رحمة الله عليهما اخبركما الامام

الألوكة
www.alukah.net

ابو الحسن علي بن الزاغوني الفقيه قال انا ابو القسم بن البسري
قال انبأنا ابو عبد الله بن بطة نا القسم بن اسمعيل المحاملي نا
احمد بن منصور زاج نا احمد بن مصعب نا عمر بن ابرهيم
ابن خلف القرشي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان
وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قبض
ابو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء يوم قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي رضي الله عنه باكيا
وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب
البيت الذي فيه ابو بكر مسجى وقال رحمك الله يا ابا بكر
كنت الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانيسه ومستراحه
وثقته وموضع سره ومشاورته وكنت اول القوم
اسلاما وايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله تعالى
واعظمهم غناء في دين الله واحدبهم على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم وامتهم على اصحابه احسنهم له صحبة واكثرهم
مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة
واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا
ورحمة وزعة واشرفهم منزلة واكثرهم عنه غنية
واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله خيرا
كنت عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله في
تنزيله صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق به ابو بكر
واسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا وصحبته في
الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين اذ هما في الغار والمنزل
عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في دين الله وامته
احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بالامر حين عالم يقوم به
خليفة نبي فنهضت حين وهن اصحابك وبرزت حين

استكانوا وقمت حين ضعفوا ولزمت منهاج سبيله اذ
وهنوا وكنت خليفة حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين
وكبت الكافرين وكظم الحاسدين وصغو الفاسقين
وغيظ الباغين وقمت بالامر حين فشلوا ومضيت بنور
الله اذ وقفوا فاتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا وابلغهم
قولا واكثرهم رايا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور
واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوبا اوّلا حين نفر
عنه الناس واخيرا حين اقبلوا كنت للمؤمنين ابا رحيما
اذ صاروا لك عيالا فحملت اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا
وحفظت ما ضيّعوا فشمرت اذ خشعوا وعلوت اذ هلعوا
وصبرت اذ جزعوا فادركت آثار ما طلبوا وراجعوا
رشدهم برايك فظهروا وبالوا بك ما لم يحتسبوا اكنت على
الكافرين عذابا صبّا ولهبا وللمؤمنين رحمة وانسا وطهرت

والله

والله بغنائها وفزت بجزائها وذهبت بفضائلها وادركت
سوابقها لم تفلل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم يزغ قلبك
ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا
تزيله القواصف فكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك
عظيما عند الله جليلا في اعين الناس كبيرا في انفسهم
لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لمخلوق
فيك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى
تاخذ له حقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل
حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك
سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له شانك
الحق والصدق والرفق قولك حكم وحتم وامرك
حتم وعزم ورايك علم وعزم واقلعت وقد نهج السبيل

الألوكة
www.alukah.net

وسهل العسير واطفئت النيران واعتدل بك الدين
وقوى الايمان وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله
ولو كره الكافرون فجللت عن البكاء وعظمت
رزيتك في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا اليه
امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمثلك ابدا كنت للدين حصنا وحرزا وكهفا
وللمؤمنين فيئة وحصنا وغيثا وعلى المنافقين غلظة
وغيظا فالحقك الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا
حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وانا لله وانا اليه راجعون
وسكت الناس حتى انقضى كلامه وبكوا حتى
علت اصواتهم وقالوا صدقت يا خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وقال ابن عباس الخلفاء ثلثة

آدم لقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وداود لقول الله
تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وابو بكر الصديق
لانه بايعه ثلثون الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل منهم يسميه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا ينكره ○ وبيان فضل ابي بكر رضي الله عنه
من الكتاب والسنة اما الكتاب فقول الله تعالى
الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه قال جماعة من
اهل العلم المنزل عليه السكينة في هذه الاية ابو بكر
وفي كلام علي رضي الله عنه الذي ذكرناه في

الألوكة
www.alukah.net

مدح اى بكر رضى الله عنه ثانى اثنين وصاحبه فى الغار
والمنزل عليه السكينة ورفيقه فى الهجرة ن قال سفين لقد
عاتب الله الخلق كلهم فى نبيه الا ابا بكر ن اخبرنا
محمد بن خيرون انا ابن شاذان نا عبد الله بن جعفر بن
درستويه نا يعقوب بن سفين نا محمد بن سنان نا هشام
نا ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبى صلى الله
عليه وسلم وانا معه فى الغار يا رسول الله لو نظر احدهم
الى قدميه لابصرنا تحته قال فقال له يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما ن متفق عليه ن وقال الله تعالى
والذى جاء بالصدق وصدق به فالذى جاء بالصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر ذكره
امير المؤمنين على رضى الله عنه فى كلامه ن وقال الله
تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره

لليسرى

لليسرى ن وقوله وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى
ولسوف يرضى ابو بكر ن وقال الله تعالى لا يستوى منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك ابو بكر ن واما السنة
فكل ما رويناه من الفضايل فما تقدم للصحابة والائمة
فشاركهم فيها ابو بكر وقدم عليهم عند الترتيب وما
تقدم عليه احد وكفى بهذا افضلا ن وقد اخبرنا محمد اذنا
انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو القسم بن بشران نا محمد بن
عبد الله البزاز نا القسم بن احمد الخطابى حدثنا هوذة بن
خليفة نا ابن جريج عن عطاء عن ابى الدرداء قال رانى
النبى صلى الله عليه وسلم امشى امام ابى بكر فقال يا ابا الدرداء
تمشى امام من هو خير منك فى الدنيا والاخرة ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين

الألوكة
www.alukah.net

على افضل من اى بكر ۝ وذكر خيثمة بن سليمن قال حدثنى ابن
ابى الغبيس ثا بالكوفة ثا محمد بن القسم الاسدى ثا محمد بن الفضل
القيسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابى الدرداء قال راءنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم امشى امام ابى بكر فقال اتمشى
امام من هو خير منك اما علمت ان الشمس لم تشرق على احد
او تغب خير من اى بكر الا النبيين والمرسلين ۝ اخبرنا
يحى بن ثابت ا نا ابى ا نا ابو بكر البرقانى ا نا ابو بكر الاسمعيلى
اخبرنى الحسن بن سفين حدثنى احمد بن زاهر ثا يونس بن محمد
ثا فليح بن سليمن عن سالم بن اى الجعد عن عبيد بن حبيب
وبشر بن سعيد يعنى عن اى سعيد الخدرى قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عز وجل
خير عبدا بين ما عند الله وبين ما عنده فاختار ذلك العبد
ما عند الله تعالى فبكى ابو بكر فتعجبنا لبكائه ان يخبر النبى

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تبك يا ابا بكر ان امن الناس على فى صحبته وماله
ابو بكر ولو كنت متخذا من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقى فى المسجد خوخة
الا سدت ما خلا باب اى بكر ۝ متفق عليه ۝ اخبرنا
ابو المعالى عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر قراءة عليه
بدمشق ا نا ابى ا نا ابو القسم بن المصيصى قال قرئ على الشريف
ابى القسم على بن محمد بن على بن محمد بن على بن عيسى بن زيد بن على
ابن الحسين بن على بن ابى طالب الحرانى بحران فى ربيع الاول
فى سنة ست عشرة واربع ماية قيل له اخبركم ابو بكر محمد
ابن الحسين المقرى المعروف بالنقاش ثا احمد بن محمد الشامى
ثا عمر بن ابرهيم ثا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن اى ذيب قال

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
حب اي بكر وشكره واجب على امتي ○ اخبرنا يحيى
انا طراد انا محمد بن الحسين ثنا اسمعيل الصفار ثنا الحسن
ابن عرفة ثنا ابرهيم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السماء فما مررت فيها
بسماء الا وجدت اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر
من خلفي ○ اخبرنا يحيى انا طراد انا محمد بن اسمعيل حدثنا
الحسن قال حدثني الوليد بن الفضل العنبري قال حدثني عبيد
ان اسمعيل العجلي عن حماد بن ابي سليمن عن ابرهيم النخعي
عن علقمة عن عمار بن ياسر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمار اتاني جبريل آنفا فقلت له يا جبريل حدثني
بفضايل عمر بن الخطاب فقال يا محمد لو حدثتك بفضايل

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب ما لبث نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما
ما نفدت فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر
رضي الله عنهما ○ قرئ على فاطمة بنت علي بن عبد الله وانا
اسمع اخبركم ابو القسم بن بيان انا ابو الحسين الطناجيري
انا ابو حفص بن شاهين ثنا عبد الله بن سليمن ثنا محمد بن عوف
الحمصي ثنا ابو مسهر ومحمد بن المبارك قالا ثنا صدقة بن خالد
ثنا زيد بن واقد عن بشر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر وطرف ردائه قد بدا عن ركبتيه فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد غامر
فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
رسول الله كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه واني ندمت
على ما كان مني فسالته ان يغفر لي فابى علي فاتبعته بالبقيع

رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك

الألوكة
www.alukah.net

كله حتى تحرز مني بدارة فاقبلت اليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلث مرات ثم ان عمر ندم حين ١٠٨
سأله ابو بكر ان يغفر له فابى عليه فخرج من منزله حتى اتى منزل
ابي بكر فسأل ههنا ابو بكر قالوا لا فعلم انه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر
حتى اشفق ابو بكر ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
عمر شيء يكرهه فلما رأى ذلك ابو بكر جثا على ركبتيه وقال يا رسول الله
انا والله كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي فهل انتم
تاركون لي صاحبي ثلاثا قال فما اوذي بعدها ○ اخرجه
البخاري في صحيحه ○ اخبرنا علي انا علي انبانا

الفقيه

الفقيه ابو عبد الله قال حدثني احمد بن سليمن وابو عمر صاحب اللغة
قالا نا محمد بن عثمن نا موسى بن اسحاق بن بشر نا جعفر بن سعد
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر ابو بكر عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين
مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وآمنني وزوجني ابنته
وجهزني بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة الغار
وذكر الغار وذكر سائر الحديث ○ قال وحدثنا
جعفر بن محمد القافلاني عبد الكريم بن الهيثم نا ابراهيم بن
المنذر قال حدثني عبد العزيز بن يحيى المدني نا محمد بن يعقوب
الانصاري عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لتشتد حتى تصير كالسوار وان مجلس ابي بكر منها
لفارغ ما يطمع فيه احد من الناس فاذا جاء ابو بكر جلس
في ذلك المجلس اقبل عليه بوجهه والقى اليه حديثه فطلع

العباس فقرجع ابو بكر عن مجلسه فعرف السرور في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعظيم اى بكر للعباس
رضى الله عنهما ن وروى مسلم في صحيحه قال ثنا يحيى
يحيى ثنا خالد بن عبد الله عن اى عثمن قال اخبرني عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات
السلاسل فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال
عايشة قلت من الرجال قال ابوها ن ومن خصايص
اى بكر رضى الله عنه التي فضل بها سايرالناس ولم تقاربه فيها
احد سبقه الى الاسلام وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعاونته في الدعاية الى الاسلام حتى كان سببا
في اسلام السباق الى الاسلام وتخليص المعذبين منهم
في الله من العذاب واشتنقاذهم من الرق وكان هؤلاء
الذين اسلموا بسببه واعتقهم اثنا عشر للاسلام انبنى الدين

عليهم

عليهم ولهم اجر من اسلم بسببهم واجر ذلك كله لاى بكر
رضى الله عنه ن اخبرنا علي ثنا علي قال انبانا
الامام ابو عبد الله بن بطة ثنا ابو علي بن الصواف ثنا محمد بن
عثمن العبسي ثنا المنجاب بن الحرث ثنا ابرهيم بن توبة ثنا زياد
ابن عبد الله عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن التيمي قال
كان ابو بكر رضى الله عنه رجلا مالفا لقومه محببا
سهلا وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بما كان
فيها من خير وشر وكان تاجرا ذا خلق ومعروف
وكان رجال قومه يأتونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته
وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق اليه ممن
يغشاه ويجلس اليه فاسلم على يده فيما بلغني عثمن بن عفان
والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن اى وقاص
وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

حتى استجابوا واسلموا وصدقوا ثم جاء من الغد بعثمان بن
مظعون واى عبيدة بن الجراح واى سلمة بن عبد الاسد والارقم
ابن ابى الارقم وكان هؤلاء الذين سبقوا بالاسلام فصلوا
وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمنوا بما جاء
من عند الله وكان ابو بكر اول رجل اسلم كذلك قال
النبى صلى الله عليه وسلم فانه قال يا ايها الناس ان الله بعثنى
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت
وواساني بنفسه ومماله ٥ وقال عمرو بن عبسة قلت
يا رسول الله من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعنى
ابا بكر وبلالا ٥ اخرجه مسلم فى صحيحه ٥ وقال
حسان فى شعره يمدح ابا بكر رضى الله عنهما ه

الثانى التالى المحمود مشهده وأول الناس منهم
صدق الرسلا

وقال النبى

تبلغتم ه

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام
الا كانت منه كبوة الا ابا بكر فانه لم يتعلثم
يعنى لم يتوقف ولم يتمكث ٥ وجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم
فى حال وحدته وبداية امره وشدة حاجته الى معين
ومؤنس وموازر فجاءه ابو بكر بقوة ايمانه وسداد رأيه وشدة
بصيرته وحسن موازرته فشرع معه فى الدعاية الى دين الله
تعالى وتمهيد امر الاسلام ٥ اخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقى انا ابو القسم عبد الواحد بن على بن فهد العلاف
قال قرئ على محمد بن فارس الغورى اخبركم على بن الحسن بن احمد
المقرى نا عبد الله بن محمد بن اى الدنيا قال نا محمد بن طلحة بن يحى
التيمى نا ابى عن حبيب بن زنين قال حدثنى بفلسطين
قال حدثنى ابو اسحق الهمدانى عن الشعبى قال كان من
سبب اسلام ابى بكر رضى الله عنه رؤيا رآها

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بالشأم راى فيما يرى النايم كانه في ليلة دجوجية وكانه ينظر الى الهلال طلع من جانب الكعبة فهو يثبت عليها ويمر وينتقل الى ما يليها من الدور حتى انتصف فيه نور والدور التي ينتقل عنها منها ما يعظم وكان صغيرا ومنها ما يصغر وكان عظيما ثم انتقل عن وادي بها الى وادي غير يثرب من البيوت من كل حجرة حتى استتم قمرا واستتمت اليه بيوت الوادي قال ابو بكر فكاني في عصابة قد عصبت بها دون الناس اذ فقدت شماوته وبهاوته وما نفقد من نوره شيا فتضعضع الناس لذلك وتفرقوا فكاني في فرقة وكاني ادعو الناس فاقول ياايها الناس لا فرق عليكم لا روع اني ارى هذا النور الذي جمعكم وكشف عنكم ما كنتم فيه من الظلمة لا يزداد الا ضياء فسكنت من ذعر ممن فيها وردا آخرون بعد ان كانوا قد اصحبتهم الارض فاشتفظ ابو بكر

اى شدة الظلمة

على ذلك وقص رؤياه على بعض علماء الشأم فقال ان صدقت رؤياك فهذا ملك يظهر ملك عدل فيظهر به اهل بلده ويظهر عليهم بغيرهم وان صدقت رؤياك لتشاركنه في الامر قال ابو بكر واتانا ونحن بالشأم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال فخشيت الذي قد رايت على اذ كتمت امري ولم يكن الى هم سوى القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقدم ابو بكر وليس في القوم الغيب احد احب اليهم قدوما منه فاستبشروا القدوم وظنوا انه قد فتح عليهم بمكة فتح فاجتمعوا اليه وحدثوه بالذي حدث فيهم وشكوا اباطالب وقالوا لولا يعرض دونه لما انتظرنا به ولولا مخافة ان يقول من غاب استبدتم بالامر علينا فيكون ذلك فسادا فيما بيننا لما انتظرنا فاما اذ قدمت فانت كنت الغاية عندنا الذي نرجو من شدة رايك وحياطتك على هذا الدين فاشتنطقهم ابو بكر هل فيهم رجل

الألوكة
www.alukah.net

يخالفهم فينستظهر به فيما يريد قال ومن تبع هذا الرجل منكم على
مخالفة دينكم والطعن في الهتكم قالوا ابن ابي طالب وقوم ١١٦
لا طمع بهم ولا تعد بهم قال فلعل فيكم من اهل دينكم من يعرض
دونه او تحدث عليه او يثبطكم عما تريدونه قالوا اولئك اشد
من ابدا صفحته وتابعه على دينه قال فبأولئك فابدؤا فقال
امية وعقبة جعلنا الله فداك كأنك كنت في انفسنا هذا
والله الذي كنا ننتظر منك ودنا منه عقبة فسمى له رهطا
من قريش منهم طلحة بن عبيد الله وعثمن بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف في رهط قد سماهم ثم رفع صوته فقال
هؤلاء قعدوا بنا وثبطونا ثم قال وغيرك ممن قومك يهنون
عنه ويرغبون اليه فلما اطلع ابو بكر على سر القوم اجب
ان يكسرهم في حسن سر فقال ابو بكر لان كان هذا صادقا
ما بقي بطن من قريش الا فيه داؤه وليكونن لنا ولهم شان

ورای تصبح قريش له غدا غضابا اولين جعن عن رايهم فتفرق ١١٧
القوم وهم يقولون قد اتاكم من يقيم لكم قناتكم
طايعين او كارهين وبات ابو بكر قد طالت عليه ليلته
تطلعا الى لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غدا حين
اصبح فلم يخرج من عنده الا مصدقا مسلما برسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اصبح بحال غلظة وتجهم يريد ان يستبري بذلك
شام رسول الله ومراسه فلم يسلم فكان اول شيء بدا به ان
قال محمد بن عبد الله قال نعم محمد بن عبد الله يا عتيق رايك عتيق
قال انت الذي تريد ان تفسد قريشا قال بل انا الذي اريد ان
يصلح الله قريشا ان عبد والله واطاعوه قال فحق ما تقول قريش
من تركك الهتهم وتسفيهك عقولهم وطعنك
في دينهم مغلظا ليذوق مهرته قال بل نصحت قريشا ان
قبلت ودعوتها الى رشدها وانا ادعوك الى ذلك يا ابا بكر

تعجم كلمة في وجهه

ابراهيم الحارثة

انا رسول الله اصطفاني بعلمه وبعثني بدينه الذي اصطفاه
لنفسه وملايكته وبعث بانبيائه ورسله بعثني لابلغ عنه
على الضراء والسراء لا اراقب فيه ولا اخاف فيه البعيد
ادعوك الى الله وعبادته وحده لا شريك له والموازرة على دينه
من قام بدينه والموالاة بطاعته من عمل بطاعته فان ما
عند الله خير مما في ايديكم فقال ابو بكر اوحق ما تقول
ان الله ارسلك قال نعم قال فما تصديق ذلك قال تصدقه
عندك حجة الله عليك فيما رأيت بارض الشام مما لا حجة
لك فيه من انواع البيع وضرب الدواب والنائل قال ليس ذلك
اعني الظلمة التي كنت فيها والنور الذي جلاها فقد هداك
الله ان اهتديت قال ابو بكر والله ما اطلعت على رؤياي
احدا من الناس الا الرجل الذي عبرها لي واشهد بالله انه لم يات
محمدا بخبرها فما هو الا ان تفوه بها رسول الله صلى الله عليه

فعرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت على قوله
نورا وعلى وجهه نورا فاغض عنه من بصري واخفض
عنه من صوتي فاسلم ابو بكر ولم ينازعه في شيء بعد ذلك
وخلع الانداد والاصنام من جوامع الاسلام فخرج عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن محبت وقريش تنتظره بجماعتها
وهم يرجون منه ما يفرج ما هم فيه فلما خرج وانتهى اليهم قال
يا عثمان فقام اليه ثم قال يا طلحة يا زبير فقاما فادبرهم ولا يدري
القوم ما يريد بهم حتى انتهى الى منزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يحدثهم عن رؤياه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخبرهم ويدعوهم الى ان يسلموا ويحلف بالله لهم ليظهرن امره
على الامور كما ظهر نور ذلك القمر على الظلمة فدخلوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فاسلموا
وصدقوا ثم خرجوا فلقوا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص

الألوكة
www.alukah.net

وَابَا عُبيدةَ بنَ الجَرَّاحِ فاخذوا بأيديهم ثُمَّ رجعوا الى رسولِ اللهِ
صلى اللهُ عليه وسلم فعرضَ عليهم الاسلامَ فاسلموا وخرجوا
على يقينٍ من امرِهِ فانتهى ذلكَ الامرُ من امرِهم الى جماعةِ قريشٍ
فاسقطَ في ايديهم وقالوا امرٌ يُرادُ اخبرنا محمدا ابو القاسمِ
ابنُ العلافِ انا محمدُ بنُ فارسٍ الغوريُّ انا علي بنُ الحسنِ بنِ احمدَ
المقرئ انا ابنُ ابي الدنيا قال نا محمدُ بنُ المغيرةِ بنِ شعيبٍ قال حدثني
ابنُ عمرانَ ابنُ موسى بنِ طلحةَ بنِ عبيدِ اللهِ عن محمدِ بنِ عمرانَ عن القاسمِ
ابنِ محمدٍ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم قالت خرجَ
ابو بكرِ بنُ ابي النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم وكانَ له صديقا فقالَ
يا ابا القاسمِ قعدتَ من مجالسِ قومكَ واتهموكَ بالعيبِ لآبائهم
وامهاتهم فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم انى رسولُ اللهِ
ادعوكَ الى اللهِ فلما فرغَ رسولُ اللهِ اسلمَ ابو بكرٍ وانصرفَ عنه
رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وما بينَ الاخشبينِ احدٌ

اى تهموا

الاخشبان جبلا مكة المكرمة

اشد

اشدَّ سرورًا منه باسلامِ ابي بكرٍ ومضى ابو بكرٍ فراى عثمانَ بنَ
عفانَ وطلحةَ بنَ عبيدِ اللهِ والزبيرَ بنَ العوامِ وسعدَ بنَ ابي وقاصٍ
فاسلموا ثم جاءَ الغدَ بعثمانَ بنِ مظعونٍ وابي عبيدةَ بنِ الجراحِ
وعبدَ الرحمنِ بنِ عوفٍ وابي سلمةَ بنِ عبدِ الاسدِ والارقمِ بنِ ابي
الارقمِ فاسلموا فلما اجتمعَ اصحابُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم
فكانوا تسعةً وثلثينَ رجلًا أتى ابو بكرٍ على رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه
وسلم في الظهورِ فقالَ يا ابا بكرٍ انا قليلٌ فلم يزلِ ابو بكرٍ حتى
ظهرَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وتفرقَ المسلمونَ في نواحي
المسجدِ كلُّ رجلٍ في عشيرتهِ وقامَ ابو بكرٍ في الناسِ خطيبًا
فكانَ اولَ خطيبٍ دعا الى اللهِ ورسولهِ وثارَ المشركونَ على
ابي بكرٍ وعلى المسلمينَ فضربَ عتبةُ بنُ ربيعةَ ابا بكرٍ بنعلينِ مخصوفتينِ وحرفهما
لوجههِ حتى ما يعرفُ انفهُ من وجههِ وجاءت بنو تيمٍ شعارى

الألوكة
www.alukah.net

فأجلا المشركون عن ذى بكر وحملت بنو تيم ابا بكر حتى ادخلوه
منزله ولا يشكون فى موته ثم رجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله
لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبه ورجعوا الى ابى بكر فجعل ابو
قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجاب فتكلم آخر
النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوا امه
بالسنتهم وعذلوه ثم قالوا لأمه ام الخير بنت صخر انظرى ان
تطعميه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به والحت عليه جعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا والله
ما اعلم بصاحبك فقال اذهبى الى ام جميل بنت الخطاب
فاسأليها عنه فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر
يسألك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد بن
عبد الله وان احببت ان اجىء معك الى ابنك فعلت قالت نعم
فمشت معها حتى وجدت ابا بكر صريعا دنفا فصاحت

ام جميل واعلنت بالصياح فقالت والله ان قوما نالوا منك
هذا لاهل فسوق وكفر وانى لارجو ان ينتقم الله لك منهم
قال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك
تسمع قال ولا عين عليك منها قالت سالم صالح قال فاين
هو قالت فى دار الارقم قال فان لله على الية ان لا اذوق
طعاما ولا اشرابا او آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلتا
حتى اذا هدأت الرجل اخرجتا به يتكىء عليهما حتى ادخلتاه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاكب عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكب عليه المسلمون ورق عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابى انت وامى
ليس بى بأس الا ما نال الفاسق من وجهى وهذه امى برة بوالدها
وانت مبارك فادعها الى الله وادع الله لها لعل الله يستنقذها
بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعاها

الى الاسلام فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم تسعة وثلثون رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم ١٢٤
يوم ضرب ابو بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر
ابن الخطاب ولابي جهل بن هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة
يوم الاربعا واسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت باعلى مكة فقال
عمر يا رسول الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق ويظهر دينهم وهم
على الباطل فقال انا قليل وقد رايت ما لقينا بالامس فقال
والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا
جلست فيه بالايمان فخرج فطاف بالبيت ثم مر بقريش
وهي تنتظره فقال ابو جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت
فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فوثب المشركون عليه فوثب على عتبة بن ربيعة فبرك عليه

فجعل

فجعل يضربه وادخل اصبعيه في عينيه فجعل عتبه يصيح وتنحى ١٢٥
الناس عنه فجعل لا يدنو احد منه حتى انحجز الناس عنه وجلس في
المجالس التي كان يجلس فيها بالكفر يطرقها بالايمان ثم انصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر عليهم فقال ما
يجلسك بابي انت وامي والله ما بقي مجلس اجلس فيه بالكفر
الا اظهرت فيه الايمان غيرها يب ولا خايف فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزة بن
عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم
انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا الشيخ
الصالح المبارك محمد بن معمر الباذاي انا ابو غالب محمد بن
الحسن الباقلاني انا ابو عمرو عثمن بن يوسف بن دوست العلاف
انا ابو بكر محمد بن ابرهيم الشافعي نا بشر بن موسى نا الحميدي
حدثني الوليد بن كثير عن عكرمة بن خالد عن اسماء بنت ابي بكر

الألوكة
www.alukah.net

رضى الله عنهما انه قال لها ما اشد ما رأيت المشركين بلغوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان المشركون قعودا بالمسجد
وكانوا يتذاكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خرج
وما يقول في آلهتهم فيبلغ ما هم كذلك اذ خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقاموا اليه وكانوا اذا سألوه عن شيء
صدقهم فقالوا انت تقول كذا وكذا قال فتشتموا به
باجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر فقيل له ادرك صاحبك قالت
فخرج من عندنا وان له غدايرا اربعا فدخل المسجد وهو يقول
ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم
بالبينات من ربكم قالت اسماء فلهوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر قالت فرجع الينا ابو بكر رضي الله
عنه فجعل لا يمس شيئا من غدايره الا جاء معه وهو يقول
تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه ابن بطة عن محمد

ابن ايوب

ابن ايوب عن بشر بن موسى عن سعيد بن منصور عن سفين بن عيينة
عن الوليد بن كثير عن زيد بن بلال عن اسماء مثله وقال
عبد الله بن عمر بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في
حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه
فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبه فدفعه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
اخرجه البخاري في صحيحه ولم يزل ابو بكر مع النبي
صلى الله عليه وسلم يصحبه وينصره ويقيه المكاره بنفسه
ويصدق قوله حتى انه لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت
المقدس اصبح يحدث الناس عن مسراه فاستعظموا ذلك حتى
جعل بعضهم يضع يده على راسه استعظاما لذلك فارتد
ناس ممن كان اسلم وسعى ناس الى ابي بكر رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقالوا ان صاحبك يزعم انه اتى بيت المقدس البارحة وجاء
من ليلته فقال او قال ذلك قالوا نعم قال صدق قالوا اتصدقه
انه اتى بيت المقدس ثم رجع في ليلته فقال نعم والله اني
لاصدقه بخبر السماء الى الارض في ساعة فلذلك سمي
الصديق وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وكان
يخرج معه الى احياء العرب ليدعوهم الى الاسلام ويعرض
نفسه عليهم لينصروه ثم كان ابو بكر يتقدمه فيكلمهم
ويعبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار في هذا كثيرة
يطول ذكرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستريح
اليه ويأتيه في منزله كل يوم طرفي النهار بكرة وعشيا
قالت عايشة رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما
يدينان الدين ولم يمر علينا يوم قط الا ياتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا

ولم يزل

ولم يزل على ذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من
قريش الى الغار فخرج معه ابو بكر دون الناس كلهم وصحبه
باحسن صحبة فشرفه الله تعالى بتلك الصحبة وانزل ذكره
في كتابه العزيز بقوله سبحانه الا تنصروه فقد نصره الله
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ
يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه
قيل معناه على ابي بكر كذلك روي عن علي رضي الله عنه
قال سفينة لقد عاتب الله تعالى الخلق كلهم في
نبيه بهذه الآية الا ابا بكر رضي الله عنه وقال عمر رضي الله
عنه والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر يعني
ليلة الغار ثم دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم راحلة واستأجر
دليلا ليدلهم على طريق المدينة فكان ابو بكر يتولى خدمة النبي
صلى الله عليه وسلم بنفسه وينفق عليه من ماله ويتولى

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

جزاسته حتى قدما المدينة اخبرنا يحيى نا ابى اخبرنا
البرقانى نا الاسمعيلى نا الحسن بن سفين نا ابو الطاهر احمد بن
عمرو السراج نا عبد الله بن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب
اخبرنى عروة ان الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت
لم اعقل ابوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم قط الا
ياتينا فيه النبى صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشيا
فلما ابتلى المسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايت
دار هجرتكم رايت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما
الحرتان فهاجر من هاجر الى المدينة حين ذكر ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك ورجع الى المدينة بعض من هاجر
الى ارض الحبشة وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى ارجو ان يوذن
لى فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترجو ذلك

بابى

بابى وامى قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصحبه وعلف راحلتين عنده ورق السمر اربعة اشهر
قالت عايشة فبينا نحن يوما جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة
قال قايل لابى بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا مقنعا
فى ساعة لم يكن ياتينا فيها فقال فداء له ابى وامى ان جاء به
فى هذه الساعة لامر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن
فاذن له فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر حين
دخل اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابى انت
وامى يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد
اذن لى فى الخروج قال ابو بكر الصحبة بابى انت وامى يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ
بابى انت احدى راحلتى هاتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالثمن قالت عايشة فجهزناهما احث الجهاز

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

وصنعنا لهم سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت
اي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك
كانت تسمى ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فمكثا
فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن اي بكر وهو غلام
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش
بمكة كبايت فما يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى
ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن
فهيرة مولى اي بكر منيحة فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من
الليل فيبيتان في رسل منيحتهما ورضفتهما حتى ينعق بهما
عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي
الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت

الماهر

ارسل الابن

الماهر بالهداية فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد
ثلاث فاتاهما براحلتيهما صبيحة ليلة ثلث فارتحلا وانطلق عامر بن
فهيرة والدليل الدؤلي فاخذ بهما لمحطه الان وهو طريق
الساحل اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اجازة اخبرني الخاط
ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل انا ابو طاهر الزيادي انا احمد بن
اي نصر نا ابو الشيخ نا ابو العباس الهروي نا يحيى بن جعفر بن
ابي طالب نا عبد الرحمن بن ابرهيم نا الفرات عن ميمون عن
مهران عن ضبة بن محصن قال كان ابو موسى الاشعري اميرا
بالبصرة وكان اذا خطبنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم واثنى يدعو لعمر فعاظني ذلك منه
فقلت ايزال عن صاحبه تفضله عليه قال فصنع ذلك
جمعا وكتب الى عمر بن الخطاب يشكوني يقول ان ضبة بن محصن
يعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر ان اشخصه الي فاشخصني

الألوكة
www.alukah.net

اليه فقدمت عليه فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت
قلت ضبة بن محصن فقال لا مرحبا ولا اهلا فقلت اما
المرحب فمن الله واما الا اهل فلا اهل ولا مال فبم استحللت
اشخاصي من مصري بلا ذنب اذنبت ولا شيء اتيت قال ما الذي
نجر بينك وبين عاملك قلت الآن اخبرك يا امير المومنين
انه كان اذا خطب فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم واثنى بدعوتك فغاظني ذلك منه فقلت ان انت
عن صاحبه تفضله عليه فكتب اليك يشكوني قال فاندفع عمر
باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد منه فهل انت
غافر لي ذنبي يغفر الله لك فقلت غفر الله لك يا امير المومنين
ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من اي بكر ويوم خير من
عمر وال عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم يا امير
المومنين قال اما ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما

خرج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل
يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف
هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك
واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن
يسارك لا آمن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما راى ابو بكر انها قد حفيت
حمله على عاتقه حتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك
بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء بداء بي قبلك
فلم ير شيئا يستريبه فحمله فادخله وكان في الغار خرق
فيه حيات فلما راى ذلك ابو بكر القمه عقبه فجعلن
يلسعنه او يضربنه وجعلت دموعه تحادر على خده من
الرمايجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحزن

ان الله معنا فانزل الله سكينته اى طمانيته لابى بكر فهذه
ليلته واما يومه فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت
العرب فقال بعضهم نصلى ولا نزكى وقال بعضهم نزكى ولا نصلى
فاتيته لا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس
وارفق بهم فقال لى جبارا فى الجاهلية خوارا فى الاسلام
قبض النبى صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحى والله لو منعونى
عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا والله يومه ثم
كتب الى ابى موسى يلومه واخبار ابى بكر رضى الله عنه
فى افعاله الجميلة تطول وفيما ذكرنا كفاية فهذه ثلاث
عشرة سنة من اول مبعث النبى صلى الله عليه وسلم وبداية الاسلام
لابى بكر رضى الله عنه بلاء فيها بتصديق رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسلام السابقين على يديه واعتاق رقاب سبعة

من السابقين المعذبين فى الله وختمها بليلة الغار والهجرة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما بين ذلك جهاد فى سبيل الله
تعالى ونصر دينه لم يساوه فى ذلك احد ولم يقاربه فيه فضل شه
فضل جميع الامة وسائر الصحابة حتى جعل عمر رضى الله عنه لملة
منه ويوما خيرا من عمر وآل عمر ومن خصايصه رضى الله عنه
انه كان اكثر قرشى مالا انفقه كله فى الله فى بداية
الاسلام فى وقت كان نصف المد منه يعدل مثل احد ذهبا
اخبرنا يحيى انا طراد انا احمد بن محمد بن حسنون نا محمد بن
عمرو بن البخترى نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نفعنى مال ما نفعنى مال ابى بكر فبكى ابو بكر
وقال هل انا ومالى الا لك يا رسول الله اسناده صحيح وعال
اخبرتنا فاطمة بنت على انا ابو القاسم ابن بنان انا ابو

الألوكة
www.alukah.net

الحسين الطناجيري نا ابو حفص بن شاهين نا عثمان بن احمد نا
محمد بن الحسين الحنفي نا العلاء بن عمر الشيباني نا ابو اسحق الفزاري
نا سفين الثوري عن ادم بن علي نا ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه وعليه
عباءة قد خلها في صدره بخلال فقال جبريل يا محمد الى
ارى ابا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال فقال
يا جبريل انفق ماله علي قبل الهجرة قال فان الله تعالى يقرأ عليه
السلم ويقول لك قل له ارا ضر انت عني في فقرك هذا ام ساخط
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله تعالى يقرئك
السلم ويقول لك ارا ضر انت عني في فقرك هذا ام ساخط
فقال ابو بكر اسخط على ربي بل انا راض عن ربي انا عن
ربي راض ثلاثا ومن جملة نفقته الطيبة الفاضلة
انه اشترى سبع رقاب من السابقين الى الاسلام الذين

كانوا يعذبون في الله لاتباعهم دينه وتصديقهم رسوله
وهم بلال وعبس وعبيس وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها
وزنيرة وكارية بني المؤمل فقال عمار فيهم
جزى الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخرى فاكها وابا جهل
عشية هما في بلال بسوءة ولم يحذرا ما يحذر المرء
ذو العقل
قال عمر رضي الله عنه ابو بكر خيرنا واعتق خيرنا بلالا
وقال اسمعيل بن قيس اشترى ابو بكر بلالا بخمس واقية
وهو مدفون بالحجارة فقالوا لو ابيت الا اوقية لبعناكه
فقال لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته وقيل ان كفار
قريش كانوا يسلمون المستضعفين من المومنين الى
ولدان مكة يعذبونهم حتى اذا ملوا من تعذيبهم قالوا
معذرة اليكم ما تركنا تعذيبكم الا ملالة منه وكانوا

المكتبة الألوكة www.alukah.net

يعذبونهم فيصونهم فى الشمس ويضعون على صدرا حديهم الصخرة
العظيمة ويقولون لا نزال هكذا حتى تكفر بمحمد فكلهم كانوا
يجيبونهم الى ما طلبوا منهم الا بلالا فانه هانت عليه نفسه
فى الله تعالى وكان طاهرا نقى القلب فكان يقول وهو فى
ذلك البلاء احد احد وكان ورقة بن نوفل بن عم خديجة وهو فى
ذلك البلاء يقول احد احد ويقول احد احد يا بلال ثم يقبل
عليهم ويقول اقسم بالله لئن قتلتموه على هذا لاتخذته حنانا
فلم يزل على ذلك حتى مر به ابو بكر فاشتراه منهم فاعتقه وخلصه
منهم فكان يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤذن
له حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤذن لاحد بعده
ولما تجهز المسلمون الى الشام تجهز بلال معهم فطلب منه ابو بكر
ان يقيم عنده فقال ان كنت انما اعتقتنى لاخدمك فاحبسنى
عندك وان كنت انما اعتقتنى لله فدعنى اغزو فى سبيل الله فقال

ابو بكر رضى الله عنه انما اعتقتك لله فاذهب حيث شئت
فقدم الشام ومات بدمشق وقبره بها فى مقابر الشهداء يزار فهل
يقدر احد من الدنيا من امة محمد صلى الله عليه وسلم على مثل هذه
الفضيلة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد بن
الوليد وهو من افاضل الصحابة وسيف الله الذى فتح على يديه
الفتوح العظيمة ولم يعرف لاحد فى الدنيا فعل مثل فعله
فى الجهاد وقتل الكفار وكسر جيوشهم لما خاصم
عبد الرحمن بن عوف لا تسبوا اصحابى فان احدكم لو
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه يعنى نصفه
ونسبة نفقه اى بكر الى نفقه عبد الرحمن فى التقدم والفضل
واعظم من نفقه عبد الرحمن الى نفقه خالد لكون نفقه اى بكر
سابقة فى بداية الاسلام وضعفه على رسول الله صلى الله عليه
فى مثل ليلة الغار وهجرته وفى اعتاق بلال وصحبه فلو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُمِعَتْ نفقة الامة كُلِّهِم من الصَّحابة وغيرهم ما عدلت
بنصف مُدٍّ من نفقة ابي بكرٍ رضي الله عنه فان قيل فقد
ساوى ابا بكرٍ رضي الله عنه غيرهُ من الصَّحابة وزاد عليه
فان عثمن رضي الله عنه جهَّز جيش العسرة بالف بعيرٍ الا سبعين
بعيرًا جعل مكانها سبعين فرسًا واتى النبي صلى الله عليه
وسلم بالف دينارٍ فصبَّها في حجره فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقلِّبها ويقول ما ضرَّ عثمن ما صنع بعد هذا واشترى
بير رومة بعشرين الفًا وجعلها للمسلمين وطلحة سمَّاه النبيُّ
صلى الله عليه وسلم طلحة الفيَّاض وطلحة الجواد لجوده وكان
يُسمَّى تيَّار البحر لكثرة نفقته كما قال بعض
الشُّعراء يمدح رجلًا امُّه بنت طلحة وامُّك بنت تيَّار البحار
وكذلك الزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن عُبادة
وابنه كانا من الاجواد وكان لسعد بن عُبادة جفنة

كُلَّ ليلة تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث دار من بيوته
وكان عدَّة الجمال التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبعين بعيرًا منها عشرون لسعد بن عُبادة وغير هؤلاء من
الصَّحابة انفقوا اضعاف نفقة ابي بكرٍ قلنا الجواب
من وجهين احدهما قد سبق ذكره وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للمهاجرين من اصحابه لو انفق احدكم مثل احدٍ ذهبًا ما بلغ
مُدَّ احدهم ولا نصيفه وهؤلاء اكثر نفقاتهم متأخرة وكثيرٌ
منها بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وتجهيز عثمن لجيش العسرة
انما كان بعد فتح مكَّة وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقاتلوا ونفقة ابي بكرٍ رضي الله عنه اسبق النفقات واولها
واعظمها نفعًا واكثرها عند الله قدرًا فلو جُمعت نفقات
الصَّحابة رضي الله عنهم كلهم مع نفقة سائر الامة ما بلغت

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

نصف مُدٍّ من نفقة اى بكرٍ رضى الله عنه الجواب الثانى
اَنَّ اكثر هولاء المسلمين انما اسلموا بسبب اى بكرٍ وهو جاء
بهم الى النبى صلى الله عليه وسلم حين اسلموا وصدّقوا فكل خيرٍ
فعلوه او نفقةٍ انفقوها فلاى بكرٍ رضى الله عنه مثل اجر ثم مضمومًا
الى نفقاته واعماله الزاكية الطاهرة التى لم يقاربه فيها احدٌ وقد
اشار النبى صلى الله عليه وسلم الى نحو هذا فقال عليه السلم ما نفعنى
مالٌ ما نفعنى مال اى بكرٍ وقال عليه السلم واين مثل اى بكرٍ
كذّبنى الناس وصدّقنى وآمننى وزوجنى ابنته وجهز فى
بماله وجاهد معى فى ساعة العسرة وليلة الغار الامر الثالث
من خصايصه قيامه بامر الاسلام عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم
وارتداد العرب وافتراق الصحابة من اهل المدينة حتى هم الانصار
ان يولوا سعد بن عبادة وقال قايلهم منا امير ومنكم امير
وكذّب بعضهم بموت النبى صلى الله عليه وسلم وتوقف

بعضهم

بعضهم عن بيعة اى بكرٍ واشار جماعةٌ من فضلايهم بترك قتال
مانعى الزكوة واشار بعضهم بحبس جيش اسامة وصار المسلمون
كما وصفت قالت عايشة رضى الله عنها كانهم غنمٌ مطيرة وظنّ
اكثر الخلق ان دولة الاسلام قد انقضت وان عراه قد
انتقضت وطمع الشيطان واحزابه فى الرجوع الى الضلال
البعيد ودين الكفر فتدارك الله تعالى دينه باى بكرٍ
رضى الله عنه فقام مرتاى مصيب وعزم قوىّ فاول ما بداء به عند
اختلافهم فى موت النبى صلى الله عليه وسلم انه خطب خطبة
عرّفهم فيها موت النبى صلى الله عليه وسلم وتلى عليهم الايات
الدالة على موت النبى صلى الله عليه وسلم وحضّهم على التمسك
بدين الله تعالى ثم مضى الى الانصار وقد اجتمعوا فى امير سعدٍ
فردّهم عن رايهم وخطبهم خطبةً اعلمهم فيها الصواب
وحذّرهم الاختلاف فاستجابوا له وبايعوه ثم شرع فى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

الجهاد فاول شيء بدأ به انفاذ جيش اسامة الى ابنا من ارض الشام
للغارة عليها وكان النبي صلى الله عليه وسلم امّر اسامة وعقد
له لواءً وجهّز معه جيشًا وقال له اغزُ على اسم صباحًا
وحرّق فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينفذ
جيش اسامة فاقام الجيش حتى مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا
جيش اسامة انفذوا جيش اسامة فلما مات النبي صلى الله عليه
وسلم وراى الجيش ان العرب قد ارتدت واغار بعضهم على
المدينة قالوا لعمر قل للخليفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يحبسنا عنده فانه اجوج الينا فان لم يفعل فليؤمّر علينا
غير اسامة فانه صبيّ فاتى عمر ابا بكر رضي الله عنهما فقال
ذلك له فوثب ابو بكر فاخذ بلحية عمر وقال ما عمر اتريد ان
افتخ ولا تي بحلّ لواءٍ عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم

والله

والله لو تخطفني السباع بالمدينة ما حللته ولا يحلّ احد من
معه الا انت فانى احتاج اليك فرجع عمر اليهم فقال
ويلكم ما ذا القيت من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسببكم وامرهم فمضوا لما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت في ذلك مصلحة عظيمة فان احياء العرب كانوا
متربصين منتظرين ما يكون بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
فحين راوا جيش اسامة ماضيًا الى غزو الروم ثبتوا على اسلامهم
فما مرّ الجيش بحيّ من احياء العرب الا ثبت على الاسلام وكانت
الروم ايضًا قد ظنوا ان دولة الاسلام قد انقضت فزال ظنّهم
حين اغار عليهم الجيش وكان افاضل الصحابة قد
اشاروا على ابي بكر رضي الله عنه بان يقبل من العرب الصلوة
ويترك لهم الزكوة فقال والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليها وشرع في

الألوكة
www.alukah.net

تجهيز الجيوش فامر خالدا وامر معه لتسمع العرب بخروجه ثم
بث جنودها وكاتب من ثبت على الاسلام وامرهم بالاجتماع
وقتال من خالفهم فما كان الا مدة يسيرة حتى فتح الله على يديه
الحجاز كله واليمن وكثيرا من اليمن ثم لما اجتمع له اسلام
هؤلاء جميعهم وامر الامراء وبعثهم الى الشام والعراق
ففتح الله على يديه مدائن من الشام والحيرة من ارض العراق
وكثرت جنود فارس والروم فبلغنا ان خالدا القى ثلاثين
زحفا في العراق قبل خروجه الى الشام وكان هذا الذي
حصل من الخير والفتح بسبب ابي بكر رضي الله عنه وثواب
من اسلم في عصره وثواب من اسلم بسبب فعله الى يوم
القيمة وهذه فضيلة لم ينسها وفيها احد فان قيل
بل ساواه فيها عمر وعثمان رضي الله عنهما وزاد عليه فان
فتوحهما اعظم من فتوحه وهذا وصفه النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله

بقوله ثم اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار
عبقريا يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن وهذه صفة
ولايتهم وفتوحهم وقوتهم وضعفهم وقد فضل عمر على ابي بكر
في القوة وكذلك كان الامر فان فتوح عمر رضي الله عنه
كان اضعاف ما فتحه ابو بكر رضي الله عنهما وكذلك
صفة عمر في الكتب المتقدمة انه قرن من حديد يملأ الارض
وعدلا قلنا الجواب من وجهين احدهما ان البداية من
ابي بكر وقوة الاسلام انما حصلت على يديه بافعاله وبمنه
ورأيه وترتيبه وفي حال البداية مع اجتماعهما كان
عمر يامر بالرفق وترك القتال للذين منعوا الزكوة ويامر بترك
تنفيذ جيش اسامة ابو بكر رضي الله عنه يابى الا القوة في
امر الله والغلظة على اعداء الله وتنفيذ امر رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فرجع الصحابة رضي الله عنهم الى رايه وطاعته حتى
١٥٠ فتح الله على يديه وقوي الاسلام وعظمت جيوشه وقل الشرك
وكسرت جنوده وجاء عمر رضي الله عنه وقد تمهدت
الامور وعظمت جيوش الاسلام وكثرت جنوده
وفتحت بعض مدائن الشام والعراق وكسرت جيوش فارس
والروم فولي عمر والامور متمهدة مبنى على القواعد التي اسسها
ابو بكر رضي الله عنه بالقوة التي حصلت على يده وقاتل بالجنود
التي جندها ابو بكر والامراء الذين رتبهم فكان الفضل لابي بكر
رضي الله عنه وله ثواب جميع ما فعله عمر ومن بعده اذ كان
هو سبب ذلك ببدايته له والفضل للبادي كما قال
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيجت لي البكا بكاها فكان
الفضل للمتقدم

فالبادي

فالبادي بهذا الخير هو النبي صلى الله عليه وسلم فكان له اجر
ومثل اجر اي بكر ومن بعده وابو بكر هو الثاني فله اجره ومثل
اجر عمر ومن بعده وعمر هو الثالث فله اجره واجر من بعده
الجواب الثاني ان ابا بكر ولي عمر رضي الله عنهما مع
كونه من جماعة الصحابة فابى ابو بكر الا توليه لعلمه بقوته
وفضله وكان سببا للخير الذي جرى على يديه فكان له مثل
ثواب مضموما الى ثواب عمله ولهذا قال جبريل للنبي صلى الله عليه
وسلم وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما
وهذه الخصايص التي خص الله بها ابا بكر رضي الله عنه كلها
ظاهرة مشهورة لا يسع احدا انكارها فكل خصلة منها بمفردها
توجب له الفضيلة فكيف بمجموعها فان قيل فان عليا رضي الله
عنه له خصايص ومناقب تزيد على هذه الخصايص وتوجب
له التقديم والتفضيل فانه اقرب الخلفاء بالنبي صلى الله عليه نسبا

الشبكة الألوكة www.alukah.net

واقدمهم سلما واكثرهم علما واشجعهم نفسا واجبهم الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه باخوته دون سائر ١٥٤
اهله واصحابه وبنى بزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين
واحب الناس اليه وخصه الله تعالى بان جعله ابا السبطين
الحسن والحسين سيدى شباب اهل الجنة وجعل له منهما
الذرية الطيبة الزكية وكان من ازهد الناس فى الدنيا
وهذه الامور مشهورة ثابتة اما قرب نسبه فظاهر فانه ابن
عم النبى صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فى ذلك احد
واما تقديم اسلامه ففيه اخبار كثيرة روى سلمان الفارسى
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اول الناس
وردا على الحوض اولهم اسلاما على رضى الله عنه وقال
ابن عباس هو اول عربى وعجمى صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم واما
علمه فقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفصل فيه

فقال

فقال اقضاكم على وقال يحيى بن عقيل كان عمر يقول
لعلى فيما يسأله ويجيبه لا ابقانى الله بعدك وقال سعيد بن
كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن وقال سعيد بن
لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سلونى الا على وقال ابن عباس ما انتفعنا على على رضى الله
عنه قضا فتعداه الى غيره وقال ما على ظهر الارض بعد النبيين
الا كالقارة الى المنجنيق يعنى لجة البحر وقضايا على رضى الله
عنه مشهورة مستطرفة ومنها ما كان فى عصر النبى
صلى الله عليه وسلم فيرفع اليه فصوب ومنها ما كان
بعد النبى صلى الله عليه وسلم فصار اله الفقهاء ونوا عليه
الاحكام واما شجاعته فمشهورة ولم يكن احد
يعدل به فى الحرب وما بارزه احد الا قتله الا من اعتصم منه
بالفرار او استجار به ولم يكن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليه وسلم الا شهده الا بتوك وابلى فيه بلاء حسنا وقتل جماعة
من الكفار حتى ان يوم احد الذى هزم فيه المسلمون قتل جماعة
من ابطال المشركين وحمله اللواء حتى قال فيه اسيد بن ابى اياس
يحرض مشركى قريش على قتله ويعيرهم بغلبته اياهم

يا فى كل مجمع غاية افناكم جذع ابن على المذاكى القرح
لله دركم الماكر وقد نكر الحر الكريم وستحى
هذا ابن فاطمة الذى افناكم ذبحا وقله فعصمه لم يذبح
اعطوه جرعا واتقوا بصر به فعل الذليل وسعه لم تزبح
ان الكهول وان كل دعامة فى المعضلات وان زن الابطح
افناكم قعصا وضربا بالسيف يعمل حده لم يصفح
وناهيك من يمدحه عدوه بهذا المدح واما كثرة
مناقبه فقد قال الامام احمد رضى الله عنه ما يروى لاحد
من الصحابة من المناقب بالاسانيد الصحيحة اكثر مما روى

لعلى

لعلى رضى الله عنه وعن ابن عباس قال كانت لعلى ثلث
عشرة منقبة ما كانت لاحد قبله وقال ابن عباس لعلى
اربع خصال ليست لاحد من الاربعة هو اول عربى وعجمى
صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى كان يحمل لواءه
معه فى كل زحف وهو الذى صبر معه يوم المهراس يعنى
يوم احد وقال التيمى فضل على رضى الله عنه الناس بماية
منقبة وشاركهم فى مناقبهم اخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقى وابو الحسن على بن عبد الرحمن الطوسى قالا انا ملك
ابن احمد البانياسى انا احمد بن محمد بن الصلت انا ابراهيم بن عبد الصمد
انا ابو سعيد الاشج انا المطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر بن عبد الله قال كنا بالجحفة بغدير خم فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعا فسال او قال فاخذ بيد
على رضى الله عنه فقال من كنت مولاه فعلى مولاه

رواه

الترمذي وقال حديث حسن من هذا الوجه اخبرنا محمد
ابن عبد الباقي انا ابو الفضل ابن خيرون انا ابو علي ابن شاذان ١٥٦
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه انا يعقوب بن سفين
انا ابو معمر عبد الله بن شعيب المكفوف انا سفين
ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه عن رجل عن رسعة الحرشي
قال كنا عند سعد فذكر رجلا قالوا من هذا يا ابا محمد
قال علي قال سعد لقد سببت رجلا قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة اشياء لان يكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله فاعطاه
اياها يوم خيبر وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وقال له من كنت وليه فعلي وليه وفضايله كثيرة
تزيد على فضايل ساير الصحابة وسيرته احسن السير

فكان

فكان يعدل على رعيته ولا يضع الولايات الا في اهلها ولا يحابي
بها احدا من اقاربه ولا غيرهم وكان يقسم بيت المال على المسلمين
حتى لا يبقى منه شي ثم يكنسه ويصلي فيه ويقول يا دنيا غري
غيري قد بتتك ثلثا فقدرك حقير وخطرك كثير
وكانت له طينة مخوصة فيها سويق ياكل منها ثم يختمها
كيلا يجعل فيها شي من غيرها واشترى قميصا ثلثة دراهم فاعجبه
فقطع ما فضل عن يده ثم قال للخياط خطه وكان افصح الناس
وابلغهم خطبا واحسنهم خلقا وهذه الامور كلها مشهورة
يستغني بشهرتها عن الدلالة عليها فان قيل فلم فضلتم غيره عليه
قلنا لا ننكر فضل امير المومنين علي رضوان الله عليه ولا
نجحده وليس النزاع في الفضل انما النزاع في التفضيل ومن احق بالتقديم
وقد ذكرنا لابي بكر رضوان الله عليه امورا اختص بها دون
ساير الصحابة استحق بها التقديم وادلة دلت على تفضيله فاما قرب

علي رضي الله عنه فليس من خصايصه فقد ساواه فيه جميع بني
عمه وفضله فيه عماه حمزة والعباس ولو استحق التقديم بالقرب
لقدما عليه وانما التقديم ههنا بالاعمال الزاكية والفضايل
التي تعدى نفعها الى الامة وانما تقديم اسلامه ففيه اختلاف
وقد ذكرنا ما قيل في تقديم اسلام ابي بكر رضي الله عنه وقول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله عمرو بن عبسة من تبعك على هذا
الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وهو حديث صحيح
وسئل عمرو بن ميمون بن مهران عن ابي بكر وعلي ايهما اقدم اسلاما
فقال والله لقد اسلم ابو بكر وصدق النبي صلى الله عليه وسلم
وآمن به زمن بحيرا الراهب وسعى فيما سنه وبن خديجة حتى
انكحه اياها وذلك كله قبل ان يولد علي ر واخبرنا
محمد بن علي العلاف انا محمد انا ابو الفرج الغوري انا علي بن احمد
ابن ابي قيس انا ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن معمر الهجيمي

حدثنا احمد بن احمد بن سوار العنبري عن ابي ايوب السختياني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بي ابو بكر قبل
ان ابعث وذلك اني رايت كان عذقا نبت في مزبلة
فاتيت ابا بكر فقصصتها عليه وقال انت العذق
والمزبلة من يكذبك من قومك وفي الجملة ايهما سبق
بالاسلام فالاخر يتلوه من غير بعد ولكن عليا رضي الله عنه
حين اسلم كان طفلا قال ابو جعفر محمد بن علي اسلم علي
وهو ابن سبع سنين وقيل ابن ثمان وكان في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم ودخل بيته لم يظهر الاسلام اثرا ولا نفع الا نفسه
واسلام ابي بكر في الاسلام سبعة هو السابق الى الاسلام
وفي تخليص سبع رقاب من العذاب واعتاقهم من الرق وفي
معونة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونصره على ما ذكرنا وبابي
قواعد الدين وهذا امر لم يحصل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

الا لابی بکر و عمر حصل باسلامه اعزاز الدین و اظهاره و قوته
ففضلا الامة بذلك و اما علم علی رضی الله عنه فان النبی
صلی الله علیه وسلم فضله فی نوع من العلم بقوله اقضاکم علی
وفضل غیره علیه فی نوع آخر فقال افرضکم زید و اقراکم ابی
و اعلمکم بالحلال و الحرام معاذ بن جبل و قد اخذ کثیر من
فقهاء الامصار بقول زید فی الجد و لم یاخذوا بقول علی ثم ان
علم علی رضی الله عنه انما کان فی الفروع و معرفة الاحکام
و اما العلم الذی احتاجت الیه الامة باجمعها و انبنی علیه
الاسلام و استقام انما کان لابی بکر رضی الله عنه فان
الصحابة لما اختلفوا فی قتال مانعی الزکوة رجعوا الی رای
ابی بکر و لما اختلفوا فی ولایة الخلافة رجعوا الی رایه و لما
اختلفوا فی انفاذ جیش اسامة رجعوا الی قوله و لما اختلفوا فی
موت النبی صلی الله علیه وسلم رجعوا الی رایه و لما اشکل

علیهم ان یدفن النبی صلی الله علیه وسلم و من یغسله رجعوا الی قوله
وکل ما اشار به کان فیه الرشد فعلم علی رضی الله عنه
یصلح لولایة القضا و الفتیا و علم ابی بکر رضی الله عنه یصلح
لولایة الخلافة و التقدم علی الصحابة کما فعل الله عز و جل
و امر رسوله و اجمعت الامة علیه و لم یظهر فضل علی علی
ابی بکر فی العلم و انما کثرت اخبار علی لبقایه بعد
ابی بکر مدة طویلة و کثرت الوقایع و الحوادث
فکثرت اقواله لذلك اما فی زمن اجتماعهما فما کان
یعدل ابی بکر احد فان ابا بکر کان اعلم قریش بانسابها
و ما کان فیها من خیر و شر و اعلمهم بتاویل الدعیا ثم صار
مع النبی صلی الله علیه وسلم فما کان یعدل به و یعمر فی
المشورة و لا فی الرای احدا و کان اذا استشار الناس
لم یطمع احد ان یتکلم حتی یتکلم ابو بکر ثم یتکلم ثم کان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

بعد النبي صلى الله عليه وسلم فما كان رجوع الناس كلهم
الا الى رأيه وعلمه فلم يزل على ذلك حتى توفي رضي الله عنه
وختم عمره بعهده الى عمر رضي الله عنه فكره ذلك جماعة من
الصحابة وكلموه في ذلك فابى عليهم فكان الصواب
في رأيه وظهر من عمر رضي الله عنه من العدل ما ظهر ببركة رأي ابي بكر
ولما خلا الذين خالفوه في عمر رضي الله عنه بانفسهم وعملوا برأيهم
افضى ذلك الى هلاكهم وهلاك امة من المسلمين بسببهم
واما شجاعة علي رضي الله عنه فما اختص بها فقد شاركه
جماعة من الصحابة فيها فمنهم عمه حمزة اسد الله واسد رسوله
فان مواقفه كانت كمواقف علي او ابلغ ولهذا قال امية بن
خلف يوم بدر من رجل معلم بريش نعامة في صدره قيل
هو حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل
وكان لخالد من المواقف ما لم ينقل عن احد سواه والبراء

ابن

ابن مالك قتل مائة رئيس من المشركين مبارزة سوى من
شارك فيه وابو دجانة كان من ابطال المسلمين ولما
جاء علي رضي الله عنه بسيفه يوم احد الى فاطمة رضي الله عنها
قال خذي هذا غير ذميم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
تكن احسنت القتال فقد احسنه سماك بن خرشة وسمي
رجالا والزبير بن العوام وابو طلحة وجماعة سواهم معدودون
في الشجعان ولكن شجاعة علي رضي الله عنه اثرت في فتح
حصن من حصون خيبر وقتل عدد من المشركين ما يناهز عشرين
نفسا وشجاعة ابي بكر وراية اثرت في فتح الحجاز واليمن والشام
والعراق وقتل الف الف من الكفار واسلام من لا يحصى
عدده الا الله تعالى واما كثرة مناقب علي رضي الله
عنه فلا شك ان الله قد فضله وشرفه وكرمه وجعله احد
الائمة الاربعة المهديين وختم به خلافة الخلفاء الراشدين

الألوكة
www.alukah.net

كما ختم الرسالة والنبوة محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
وسيد المرسلين وشرف هؤلاء الاربعة على سائر الخلق ١٦٤
اجمعين ثم فضل بعضهم على بعض وقال سبحانه تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات ومن الدليل على فضل ابى بكر رضى الله عنه على سائر
الصحابة تقديمه عليهم فى الامامة فى مرضه حين خرج الى
بنى عمرو بن عوف ليصلح بينهم وغضبه على من اراد صرفه عن
استخلاف ابى بكر رضى الله عنه اخبرنا على انا على
انبانا الفقيه ابو عبيد الله بن بطة نا عبد الله بن سليمان نا احمد
ابن منصور الرمادى نا القعنبى عن مالك عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله ان
ابا بكر اذا اقام مقامك لم يسمع الناس من البكاء

فامر عمر

فامر عمر فليصل بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت ١٦٥
عائشة لحفصة قولى له ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس
من البكاء فامر عمر وليصل بالناس ففعلت حفصة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب
يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة
ما كنت لاصيب منك خيرا ○ صحيح متفق عليه وكذلك
استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم حين ذهب ليصلح بين بنى
عمرو بن عوف والحديث فيه صحيح متفق عليه وروى عن
حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك اذا مرضت قدمت ابا بكر قال لست
انا الذى قدمته ولكن الله قدمه اخبرنا ابو الفتح ابن
عبد الباقى بن احمد بن سلمان اجازة او سماعا نا ابو الحسين بن
يوسف نا ابو طالب مكى بن على بن عمر الوراق نا ابو سليمان محمد بن

الألوكة
www.alukah.net

الحسين الحرّاني نا زكريّا بن يحيى نا نضر بن عبد الرحمن الوشا
١٦٦ نا احمد بن بشر عن عبثر بن ميمون عن القسم بن محمد عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمّهم غيره ومن الدليل على تفضيل
ابي بكر رضي الله عنه تقديمه في الخلافة على سائر الصحابة رضي الله عنهم
وقد ثبت ذلك بما ذكرنا من دلالة الكتاب والسنة
والاجماع وقد سبق ذكر ذلك مفرّقا في الفصول التي قبل هذا
ونذكر ههنا ما يخصّ استخلاف ابي بكر رضي الله عنه
من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله فاما قوله فاخبرنا
والدي ابو العباس احمد بن محمد بن قدامة المقدسي نا رزين بن
معوية بن عمّار العبدري بمكة حرسها الله تعالى نا الحسين
ابن علي الطبري نا عبد الغفار بن محمد الفارسي نا ابو احمد محمد
بن عيسى الجلودي نا ابراهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجّاج

حدثني

١٦٧ حدّثني عبّاد بن موسى نا ابراهيم بن سعيد اخبرني ابي عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه ان امرأة سألت النبيّ صلى الله عليه وسلم
شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت
فلم اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فأتي
ابا بكر وهذا حديث صحيح متفق عليه وهذا لفظ
رواية مسلم قال مسلم وحدثني عبيد الله بن سعيد نا
يزيد بن هرون نا ابراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن
كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي ابا بكر واخاك
فاني اخاف ان يتمنّى متمنّ او يقول قايل انا اولى ويأبى الله
والمؤمنون الا ابا بكر واخبرنا محمد نا احمد نا
ابو نعيم عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا
محمد بن ابان عن عبد العزيز بن ربيع عن ابن ابي مليكة عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن
ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي
ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي بكر اخبرنا
فاطمة بنت علي انا ابو القاسم بن سمان انا الحسين بن علي
الطناجيري انا ابو حفص بن شاهين نا عبد الله بن احمد بن
ابرهيم نا محمد بن منصور ابو صالح نا احمد بن مصعب الخراساني
نا عمر بن ابرهيم بن خلف القرشي قال حدثني عيسى بن علي بن
عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال لما نزلت هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح جاء العباس الى فقال سل لنا النبي
صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر فينا لم نتشاجنا
فيه قريش وان كان في غيرنا سألناه الوصية بنا قال
فدخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم سرا فسأله عن

ذلك

ذلك فقال يا عباس يا عم رسول الله ان ابا بكر خليفتي على
دين الله ووحيه فاسمعوا له تفلحوا واطيعوا ترشدوا وقال
ابن عباس فاطاعوه والله فرشدوا واما الفعل فاستخلافه له
في الصلوة في مرضه وغضبه على من اراد صرفه عن ذلك وانكاره
حين سمع صوت عمر يقراء في الصلوة يابى الله والمؤمنون الا
ابا بكر وهذا استدل كثير من الناس على استخلاف
النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر قال ابن مسعود لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم
امير فاتى عمر فقال يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر يؤم الناس قالوا بلى قال فايكم
تطيب نفسه ان تتقدم ابا بكر قالت الانصار معاذ الله
ان نتقدم ابا بكر وعن سويد بن غفلة قال لما بايع الناس
ابا بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ثم قال يا أيها الناس اذكر الله امرأ رجل ندم على بيعتي لما قام على
رجليه فاكب الناس كأنما على رؤسهم السحر قال فقام علي
رضي الله عنه ومعه السيف حتى وضع رجلا على عتبة المنبر
والأخرى على الحصا فقال والله لا يقيلك ولا نستقيلك
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك قال
ابزاي ملكه آية خلافته أبين من هذا واوضح ومن احسن ما روى
من ذلك ما اخبرنا به ابو الفتح محمد بن عبد الباقي وابو الحسن
علي بن عبد الرحمن الطوسي قالا انا ملك بن احمد البانياسي اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا ابو الفضل بن خزيمة نا عبد الله بن
روح نا شبابة بن سوار نا ابو بكر الهذلي عن الحسن قال لما قدم
علي رضي الله عنه البصرة قام اليه ابزاكلوا وقيس بن عباد فقالا
له الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تضرب الناس
بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا

فانت

فانت الموثوق المأمون على ما سبقت فقال اما ان يكون عندي
من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك فلا والله لان كنت اول
من صدقه لا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي
من النبي صلى الله عليه وسلم عهد ما تركت اخا بني تيم بن مرة
وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاءة مكث
في مرضه ايا ما وليالي ياتيه المؤذنون فيؤذنونه بالصلوة
فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني فلقد ارادت
امراة من نسائه ان تصرفه عن راي بكر فغضب وقال انتن صواحب
يوسف وقال مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض الله نبيه صلى الله
عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلوة راس الاسلام

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوام الدين فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم نختلف
عليه منا اثنان ولم نختلف بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة
فاديت الى ابى بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه فى
جنوده وكنت آخذ اذا اعطانى واغزو اذا اغزانى واضرب
بين يديه الحدود بسوطى فلما قبض رضى الله عنه ولاها عمر
رضى الله عنه فاخذ بسنته صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا
عمر لم نختلف عليه منا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض
ولم يقطع منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته
وغزوت معه فى جنوده وكنت آخذ اذا اعطانى
واغزو اذا اغزانى واضرب بين يديه الحدود بسوطى فلما
قبض رضى الله عنه تذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى وفضلى
وانا اظن ان لا يعدل بى ولكن خشى ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا
الا لحقه فى قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة

منه لآثرها وله وبرى منها الى رهط من قريش انا احدهم فلما
اجتمع الرهط تذكرت فى نفسى قرابتى وسابقتى وفضلى
وانا اظن ان لا يعدل بى فاخذ عبد الرحمن مواثيق على ان نسمع
ونطيع لمن ولاه امرنا ثم اخذ بيد ابن عفان فضرب بيده
فنظرت فى امرى فاذا طاعتى قد سبقت بيعتى واذا ميثاقى
قد اخذ لغيرى فبايعنا عثمان فاديت اليه حقه وعرفت له
طاعته وغزوت معه فى جنوده آخذ اذا اعطانى واغزو
اذا اغزانى واضرب بين يديه الحدود بسوطى فلما اصيب
نظرت فاذا الخليفتان اللذان اخذا ما عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لهما الصلوة قد مضيا وهذا الذى
قد اخذت له بيعتى قد اصيب فبايعنى اهل الحرمين واهل
هذين المصرين وقال يزيد هرون انا المبارك بن فضالة ان
عمر بن عبد العزيز ارسل محمد بن الزبير الحنظلى الى الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف ابا بكر
فقال اَفِي شَكٍّ صاحبك نعم والله الذي لا اله الا هو استخلفه
لهو اتقى لله من ان سوب عليها واما الاجماع فان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على بيعة ابي بكر رضي الله
عنه واستخلافه وتسميته خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطاعته والقتال معه قال علي رضي الله عنه فبايعنا ابا بكر
وكان لذلك اهلا لم نختلف عليه منا اثنان وقال
في حديث آخر امر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر على صلوة
المؤمنين تسعة ايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه واختار له ما عنده ومضى مفقودا
ولاه المومنون على ما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطوه البيعة طايعين غير مكرهين انا اول من سن له ذلك
من بني عبد المطلب وهو لذلك كان يودوا ان احدا منا

كفاه

كفاه وكان من بقي (والله خير) وقال معوية بن قرة ما كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يجتمعون
على كذب وما كانوا يكتبون اليه الا الى خليفة
رسول الله ويكتب اليهم من خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كانت من الانصار غفلة وكلمة بدرت
منهم فحين تيقظوا فطنوا واستقالوا الله واستغفروا
ما كان بدر منهم وقال ابن عباس الخلفاء ثلثة
ادم لقول الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وداود
لقول الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
وابو بكر الصديق لانه بايعه ثلاثون الفا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منهم يسميه يا خليفة

الشبكة الألوكة www.alukah.net

رسول الله فثبت بما ذكرناه خلافة ابي بكر رضي الله
عنه ويلزم من ثبوتها ثبوت خلافة عمر رضي الله عنه لعهده اليه
ويلزم من ثبوت خلافة عمر ثبوت خلافة عثمن رضي الله عنه
لترتبها عليها ومتى ثبت خلافة واحد من الثلثة ثبت خلافة
الآخرين لتلازمها ويلزم من التقديم في الخلافة التفضيل
لان خلفاء الانبياء عليهم السلم افضل امتهم فان النبي
صلى الله عليه وسلم انما يستخلف على امته خيرهم
وافضلهم وان كانت ولايته ثبتت بالاجماع فما
اجتمعوا على بعته الا لظهور فضله عندهم ووجود امر
استحق به التقديم عليهم ولم يكن لابي بكر رضي الله عنه
سبب يستحق به التقديم سوى فضله فانه لم يكن اقربهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم فيقدم لقربه ولا اكثرهم عشيرة فغلبهم
بعشيرته ولا اكثرهم مالا فيستميلهم بماله فان

قيل انما كانت الخلافة لعلي رضي الله عنه فان النبي
صلى الله عليه وسلم عهد بها اليه ووصى بها له ولهذا كان
يسمى وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بين هذا
بقوله عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله
عليه السلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى وكان
هرون خليفة موسى عليهما السلم كما قال الله تعالى
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح قلنا
هذا لا يصح لوجوه احدها ان هذا العهد لا يخلو اما
ان يكون خبرا او امرا ولا يجوز ان يكون خبرا بانه يكون
الخليفة من بعده لان خبر النبي صلى الله عليه وسلم حق
وصدق ولا يجوز ان يكون خبره بخلاف مخبره ولو كان
كما قالوا لكان خبر النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع
بخلاف مخبره ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابا بكر يكون الخليفة من بعده فكيف يجوز ان يخبر بخلاف ذلك
فان كان امرا فما كان علي رضي الله عنه ليترك امر النبي
صلى الله عليه وسلم فان عليا رضي الله عنه لم يكن عاصيا ولا
ضعيفا ولا جبانا ولا عاجزا ولا قليل العشيرة فان بني
عبد مناف كانوا اعز قبيلة في قريش وقد قال له ابو سفين
رضي الله عنه كيف وليتم اقل قبيلة في قريش ولئن شئت
لاملأنها عليه خيلا ورجالا فقال له علي رضي الله عنه
لا حاجة لنا في خيلك ورجالك لولا اننا علمنا ان ابا بكر
خيرنا ما وليناه ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم عهد
الى علي فترك عهده وخالف امره لكان اعظم الناس
ذنبا ولما كان اهلا للعهد قال عبد الله بن حسن
ان علي بن ابي طالب من زعم ان عليا كان مقهورا او ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامر فخالفه وكفى

بذلك ازراء على علي ومنقصة ان يزعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بامر فلم ينفذه وقال ابو الحسن بن علي رضي الله
عنهما ويلكم ان كان الامر كما تزعمون ان الله اختار
عليا لهذا الامر والقيام به على امر المسلمين ثم ترك علي امر الله ورسوله
الذي اختاره الله ورسوله على المسلمين ثم ترك علي امر الله ورسوله
ان يقوم به على المسلمين كما امر الله به ورسوله ان يعذر فيه ان
اعظم الناس ذنبا وخطيئة لعلي ان ترك امر الله
ورسوله فقال الرافضي الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه قال بلى والله لو يعني بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامرة والسلطان والقيام به على
المسلمين بعده لافصح لهم بذلك كما افصح لهم بالصلوة والزكوة
وحج البيت وصوم رمضان فان افصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشعبي قدمت المدينة

الألوكة
www.alukah.net

فلم ابحث عن شيء ما بحثت عن الوصية فقالوا ما كان بين
اظهرنا فلم نكن نقوله فلما قدم العراق جاءتنا كتب اهل العراق
انه وصي الثاني ان عليا رضي الله عنه انكر ذلك فقال لو
كان عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخابني
تيم وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لم اجد الا بردي هذا وانكره اهله كما ذكرنا وفيما رواه مسلم
عن ابي الطفيل قال كنت عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه
رجل فقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب
علي وقال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر الي
سرا فاكتمه الناس غير انه حدثني باربع كلمات قال
لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من
آوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض وروى البخاري
من حديث ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم شيء ما ليس

عند

عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبراء النسمة ما عندنا الا
ما في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في ها قال العقل
وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر الثالث
انه لو عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافة لما بايع
ابا بكر وعمر ولا دعا ابا بكر بالخلافة ولما اثنى عليهما وقال
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ولا قال لابي بكر حين طلب الاقالة والله لا نقيلك ولا نستقيلك
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك
بل كان يقول دفع الخلافة لمؤمن عهد اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بها الرابع انه لو عهد اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخلافة لادعى ذلك واحتج به على ابي بكر اذ
جاء يسترضيه ولنكر له ابي عبيدة اذ جاء رسولا من
عنده واحتج به لاصحاب الشورى ولنكر له ابي بكر عند وفاته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

إذ عهد الى عمر ولئن كان لطلحة والزبير حق خالفاه وقاتلاه
ولذكره في وقت تحكيم الحكمين وكل موضع دعت الحاجة
الى ذكره ولم يكن ليهمل ذلك وهو اعظم الحجج له واقواها واحقها
بالذكر اولاها وهو اعلم الناس واحضرهم حجة فكيف كان
يغفل عن ذلك في وقت الحاجة في جميع الزمان حتى لا يذكره
في وقت من الاوقات وما بلغنا انه ادعى ذلك في وقت من
الاوقات ولا ذكره في موضع من المواضع الخامس
ان عمه العباس قال له في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لا عرف الموت في وجوه بني عبد المطلب ولا ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا ميتا في مرضه فاذهب بنا اليه
نسأله عن هذا الامر فان كان فينا عرفناه وان كان في غيرنا
سألناه ان يوصي بنا فقال علي والله لا اسأله ايا ها ابدا ولو
كان عهد اليه لم يكن كذلك احزنا محمد بن

عبد الباقي نا ابو الفضل بن حرون نا ابو علي بن شاذان نا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو عبد الله محمد بن
فضيل نا عثمان بن اليمان نا ابو بكر ابن ابي عوانة انه سمع يحيى بن
عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن ابيه عن جده قال
سمعت عليا يقول ليقني العباس بن عبد المطلب فقال لي يا علي
انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله فان كان لنا
من الامر شيء والا اوصى بنا الناس فدخل عليه وهو مغمى عليه فرفع راسه
ثم قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ثم قالها ثانية
فلما رأينا ما به خرجنا ولم نقل له شيئا قال فسمعت عليا يقول
ليتني اطعت عباسا ولو كان عهد اليه لقال للعباس قد
عهد الي السادس انه لو عهد اليه لاشتهر ذلك في الصحابة
ولو اشتهر لنقل ولم يجز التواطي على كتمانه لجريان ذلك في
القبح مجرى التواطي على الكذب ولم يخل مجلس من ذكره

الألوكة
www.alukah.net

وممن يقول كيف تركتم وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولون غيره وقد احتجوا على تولية ابى بكر رضى الله عنه يوم السقيفه ١٨٤
بتقديمه فى الصلوة فلو عهد الى علي صريحا لما احتاجوا الى
الاستدلال بالايماء والاشارة وتركوا التصريح ولو علم الابصار
بعهد النبى صلى الله عليه وسلم الى علي لم يهموا باتخاذ امير منهم
ويخالفوا امر النبى صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا ايضا يتركون
وصى رسول الله صلى الله عليه ويبايعون غيره ولم يكن ليخلو
المجلس ممن يخشى الله ويتقيه ويذكرهم بالصواب وهم خير امة
اخرجت للناس وخير القرون والذين شهد الله تعالى لهم بانه
رضى عنهم ورضوا عنه ووعدهم بالجنات والنعيم المقيم ولم
يكن ليخلو المجلس ممن يحب عليا فيذكرهم بعهده ووصيته
السابع انه لو عهد الى علي بالخلافة لما امر ابا بكر بالصلاة
بالناس دونه وقد علم النبى صلى الله عليه وسلم ان الخليفه هو الامام

واند

وانه يستدل على تولية الامامة على تولية الخلافة ولذلك غضب ١٨٥
لما اراد نساؤه صرفه عن تولية الامامة لابى بكر رضى الله
عنه فما كان ليعهد ما يدل على خلافة الثانى ان النبى
صلى الله عليه وسلم قد علم ان ابا بكر هو الخليفة بعده فاخبر بذلك
فى اخبار كثيرة وعلم ما يكون بعده من امر الخلافة وغيرها
وحدث الصحابة بما يكون من الفتن وخروج الخوارج وصفتهم
وانهم يخرجون على خير فرقة من الناس وتقتلهم اولى الطايفتين
بالحق واخبر عليا بانه يقتله اشقى هذه الامه واخبر عمارا ٣
بانه تقتله الفيئة الباغية واخبر بمدة الخلافة وانها ثلاثون
سنة ثم تكون ملكا واخبر عثمان بما يصيبه من البلاء
والشدة واخبر بما راى فى منامه فى مدة خلافة ابى بكر
وقلتها واشتداد خلافة عمر وكثرة مدتها وقام على
منبره بعد العصر فلم يترك شيئا وهو كائن الى يوم القيمة الا

الألوكة
www.alukah.net

ذكر اخبرنا ابن صابر نا ابى نا ابو القسم المصيصى
نا الشريف ابو القسم الزيدى نا جعفر الخالدى نا ابو بكر بن
دايه نا عبد الله بن محمد بن عطية الشامى نا خلف بن هشام نا
حماد بن زيد عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد صلوة العصر فذكر ما هو كائن الى يوم
القيمة حفظه من حفظه ونسيه من نسيه رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجة فكيف يعهد الى على بما يعلم انه لا يكون
او كيف يقول يأبى الله والمومنون الا ابا بكر ويعهد الى على
التاسع ان خلافة ابى بكر كانت مكتوبة فى كتب الله
المتقدمة حدث بها علماء اهل الكتاب وذكرها بعض الكهان
فكيف يعهد النبى صلى الله عليه وسلم بخلافة العاشر
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا على بيعة
ابى بكر وفيهم على والعباس وبنوه وسائر بنى عم النبى صلى الله عليه

وبنى هاشم

وبنى هاشم وسائر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهم ثلثون
الفا مع فضلهم ووصف الله تعالى لهم بانهم خير امة اخرجت
للناس وانه جعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس
ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومدحه اياهم
واخباره بأن احدهم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه وكيف اجمعوا على مخالفة النبى صلى الله عليه وسلم
وترك عهده مع عدم الاسباب المقتضية لمخالفته واى
غرض لهم فى تقديم ابى بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غير فايدة ولا قرابة بينه وبينهم ولا كثرة مال
ولا قوة عشيرة وكيف يمالئهم على ذلك واهل بيته على
وكيف كان على يطيع ابا بكر ويحبه ويثنى عليه ويضرب الحدود
باذنه وكيف كان يمدح اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
مع مخالفتهم عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيه الحادى عشر

الألوكة
www.alukah.net

ان ابا بكر لو علم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي لما استحل
مخالفة عهد النبي صلى الله عليه وسلم والدخول في الولاية فانه
كان اتقى لله واخوف له واحرص على طاعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والوفاء بعهده وازهد في الدنيا من جميع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيوته ولذلك كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقدمه في الامامة والمجلس والخطاب
والمشاورة والمحبة وما ازداد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا
خيرا وورعا وزهدا في الدنيا ولذلك لما تولى الخلافة ابى
ان ياكل من بيت المال شيئا حتى فرضوا له درهمين
في كل يوم وما اخذها حتى استحلف ابا عبيدة ان ذلك
طيب له ثم عمد الى ماله فالقاه في بيت المال وفضل عنده مما
جعل له جرد قطيفة وناضح وعبد حبشي فامر عائشة فادته
الى عمر ولم يورث ولده ولا قرابته له بالخلافة بل ولاها عمر لعلمه
بكفايته

بكفايته فمن كان على هذه الصفة كيف يظن به انه يعلم
عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى علي ويخالفه ثم هو قد طلب
الاستقالة منها فكيف لم يردها الى اهلها ومن هو احق بها
قال الهذيل بن شرحبيل ابو بكر كان يتوثب على وصي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ود ابو بكر لو انه وجد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فحزم انفه وقال
الحسن هو اتقى لله من ان يتولى الخلافة من غير ان يستخلفه
الثاني عشر ان هذا لا يثبت الا بنقل صحيح وما نعلم في
هذا نقلا صحيحا واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى فلا يدل على الخلافة بعد الموت
فان هرون لم يخلف موسى بعد موته فانه مات قبل موسى
ولا فيه تصريح بالخلافة اصلا فيحتمل انه اراد بمنزله هرون
من موسى في المودة والمعاونة والمناصرة ويحتمل انه بمنزلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى الاخوة فان عليا اخو النبى صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه بمنزلة
هرون فى خلافة النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة تبوك ١٩٠
فى حيوته كما استخلف موسى هرون لما جاء لميقات ربه
اخبرنا ابو الحسن على بن عساكر المقرى انا الفقيه على بن
عبيد الله بن الزاغونى انا ابو القاسم بن البسرى انا الفقيه ابو عبد الله
انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور الرمادى نا عبد الرزاق
انا معمر نا قتادة وعلى بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن
ابى وقاص ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك
قال له على تخلفنى مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان
تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا النبوة اخرجه مسلم
بحوه وفى رواية قال خلف النبى صلى الله عليه وسلم عليا
بالمدينة فى غزاة تبوك فقال على يا رسول الله تخلفنى فى
الخالفة من النساء والصبيان قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اما ترضى

اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى قال فرجع مسرعا
كانى انظر الى غبار قدميه يسطع واما قول النبى صلى الله
عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه ليس فيه ذكر
الخلافة انما معناه والله اعلم من كنت وليه فعلى وليه
هكذا روى هذا الحديث فى بعض طرقه فيكون معنى
اللفظين واحدا واحد مما مفسرا للاخر ومعناهما جميعا
المناصرة والمعاونة والمودة والقرب وقيل معناه من كان
لى ولاؤه بالاعتاق فلعلى ولاؤه على ما رواه ابو عبد الله
ابن بطة قال حدثنى محمد بن احمد الرقام نا محمد بن احمد بن
يعقوب نا جدى نا الوضاح بن حسان نا مروان بن معوية
عن هلال بن ميمون الرملى قال قلت لاياس بن سلمة مولى اسامة
ابن زيد ما قول النبى صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى
مولاه قال نعم وقع من على واسامة منازع اغلظ كل واحد

المكتبة الألوكة www.alukah.net

لصاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي تقول هذا لإساءة
والله اني لاحبه فكأن عليا وجد في نفسه واسف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وعلى كل
حال فليس في شيء من هذين الحديثين تصريح بالخلافة ولو اراد
النبي صلى الله عليه وسلم الاستخلاف لبينه للناس وصرح به كما
بين لهم الاحكام من الصلوة والصيام وغيرهما ولكن هذان
الخبران فيهما دلالة على فضل علي رضي الله عنه وقرب من النبي
صلى الله عليه وسلم ومحبته اياه وعظم منزلته عنده ونحن
مقرون بهذا معترفون بفضل علي رضي الله عنه وعلو قدره
ووفور علمه وكثرة مناقبه ونجبه ونحب اهل بيته
ونحب من يحبهم ونبغض من يبغضهم ونوالي من والاهم ونعادي
من عاداهم مع محبتنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموالاتهم والاستغفار لهم وتقديمنا من قدم الله تعالى

ورسوله

ورسوله وترتيبهم في الخلافة والتفضيل كما رتبهم الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم متبعين في ذلك امر الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واجماع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم اجمعين

الفصل السابع في بيان خلافة عثمان رضي الله عنه وفضله

اما خلافته فثابتة بما ذكرنا في الفصل الرابع من الكتاب
والسنة واجماع اصحاب الشورى على بيعته وتقديمه
واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا ابن حروزا انا ابو علي بن
شاذان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه انا يعقوب بن
سفين انا ابو مروان محمد بن عثمان العثماني قال حدثني ابن
ثمن بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان عن عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول الله
ابو بكر قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول الله عمر
قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول الله عثمن قال نعم
قالت عايشة فدعي عثمان فلما دنا منه قال يا عثمان ان الله
مقمصك قميصا ان اراد المنافقون خلعه فلا تخلعه حتى
تلقاني رواه الامام احمد في مسنده بمعناه وروى
ابو عبد الله بن بطه قال ثنا عبد الله بن جعفر الكفي ثنا الحسن بن
عرفة ثنا موسى بن داود عن الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد
الزبدي عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان
ارادك المنافقون على ان تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة
يقولها مرتين او ثلثا رواه الترمذي واخرجه قال
وحدثنا ابن مهدي الصايغ ثنا عباس الدوري ثنا شاذان

حدثنا شيبان بن هرون التيمي عن كليب بن وايل عن ابن
عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه فتنة قال يقتل فيها
المقنع مظلوما قال فنظرت فاذا هو عثمن بن عفان
اخرجه الامام احمد في مسنده والترمذي قال وحدثنا
محمد بن عمر البحري ثنا محمد بن الحسين الحسني ثنا معلى بن اسد
ثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن الاشعث قال قال مرة
ابن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
فتنة فمر به رجل مقنع فقال هذا يومئذ على الحق
او قال على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمن بن عفان فاقبلت
بوجهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال
نعم رواه الترمذي وقال حديث صحيح واما دليل
تفضيله فتقديمه في الاستخلاف باجماع اهل الشورى
وقول ابن عمر كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل

الألوكة
www.alukah.net

باى بكرٍ احدًا ثم عمر ثم عثمن ثم نترك اصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم فلا نفاضل بينهم اخرجه البخارى ولانه ١٩٦
انفرد عن الصحابة رضى الله عنهم باربعة امورٍ لم يشاركه فيها غيره
امران فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامران بعد موته
فاما اللذان فى حيوته فانفاقه المال الكثير فى سبيل الله ونفع
عباد الله فمنها انه جهز جيش العسرة بالف بعيرٍ الا سبعين
بعيرًا جعل مكانها سبعين فرسًا واتى النبى صلى الله عليه وسلم
بالف دينارٍ صبها فى حجره فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقلبها
ويقول ما ضر عثمن ما فعل بعد هذا اليوم واشترى بئر رومة
بعشرين الفًا فجعلها للمسلمين يشربون منها فروينا ان بئر رومة
كانت ليهودىٍ يبيع ماءها فقال النبى صلى الله عليه وسلم
من يشترى بئر رومة غفر الله له فاتى عثمن صاحبها فاشترى
منه نصفها باثنى عشر الفًا وقال لصاحبها اختر ان شئت نصبت

١٩٧ الى دلوًا ونصبت انت لك دلوًا وان شئت كانت لك يومًا
ولى يومًا فقال اليهودى بل تكون لى يومًا ولك يومًا فكان
الناس يستقون فى يوم عثمن ليومين فقال اليهودى اشتدت
على نصيبى فاشتر منى بقيتها فاشتراه منه بثمانية آلافٍ وجعلها
للمسلمين وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يبتاع مربد
بنى فلانٍ غفر الله له فاشتراه عثمن فجعله فى المسجد فهذا
وشبهه مما يبقى ثوابه ويجرى له اجره الى يوم القيمة لم يشاركه
فيه احد وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من
سقى شربة من ماءٍ حيث يوجد الماء كان كمن اعتق رقبة
ومن سقى شربة حيث لا يوجد الماء كان كمن احيا نفسًا
فكل من شرب من بئر رومة الى يوم القيمة فلعثمن بكل شربة
عتق رقبة وهذا فضل عظيم والثانى انه تزوج ابنتى النبى
صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحدٍ قبله ولا بعده وبذلك

الألوكة
www.alukah.net

سُمِّيَ ذو النُّورَيْنِ قالَ المهلَّبُ رأى صُفرةَ انما سُمِّيَ ذو النورَيْنِ
لانه لم ١٩٨ على ابنتَي نبيٍّ غيرِه وأمَّا الآخرانِ
اللذانِ بعدَ النبيِّ صلى اللهُ عليه وسلَّمَ فأحدُهما فاتحُ مَن بلادِ الكفارِ
فقد قيلَ انَّ فتوحَ عثمانَ كانَتْ أكثرَ من فتوحِ عمرَ فاسلمَ اهلُ
البُلدانِ التي فتحها بسببِ ذلك فكانَ لعثمانَ مثلُ اجرِهم لكونِه سببَ
ذلك والثَّاني انه جمعَ القرآنَ فازالَ الاختلافَ عنِ الأُمَّةِ
بجمعِهِ على القراءاتِ المشهورةِ فاختصَّ بثوابِ ذلك وفضلِه ثم انَّه
صبرَ حتى قُتِلَ وكفَّ نفسَه واصحابَه عنِ القتالِ حتى استُشهِدَ
رضيَ اللهُ عنه قالَ حمادُ بنُ زيدٍ رضيَ اللهُ عن أميرِ المؤمنينَ عثمانَ
حُوصِرَ نيِّفًا واربعينَ ليلةً فلم تتكلَّمْ بكلمةٍ يكونُ لمبتدعٍ
فيها حجَّةٌ وروى مسلمٌ في صحيحِه باسنادِه عنِ عائشةَ
قالتْ كانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مضطجعًا في
بيتِه كاشفًا عن فخذيهِ فاستأذنَ ابو بكرٍ فاذنَ له وهو على تلك

الحال

الحالِ فتحدَّثَ ثم استأذنَ عمرُ وهو كذلك فتحدَّثَ ثم استأذنَ
عثمانُ فجلسَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وسوَّى ثيابَه قالَ محمدٌ
١٩٩ انْ اي جرملةَ ولا اقولُ ذلك في يومٍ واحدٍ فدخلَ فتحدَّثَ
فلمَّا خرجَ قالتْ عائشةُ دخلَ ابو بكرٍ فلم تهتشَّ له ولم تُبالِه ثم
دخلَ عمرُ فلم تهتشَّ له ولم تُبالِه ثم دخلَ عثمانُ فجلستَ فسوَّيتَ ثيابَك
قالَ اجل الا استحيي من رجلٍ تستحيي منه الملائكةُ واخبرنا
محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الباقي نا ابنُ حمدونَ نا ابنُ شاذانَ نا عبدُ اللهِ بنُ
جعفرٍ نا يعقوبُ بنُ سُفيانَ نا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّوميُّ نا الحسنُ
فلح ان عبدِ اللهِ الكوفيُّ نا ابو عمرَ المقرئُ عنِ الزهريِّ عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ
قالَ اشرفَ عثمانُ بنُ عفَّانَ ذاتَ يومٍ على النَّاسِ فيكم ابو محمدٍ يعني
طلحةَ بنَ عبيدِ اللهِ قالَ طلحةُ انا ذا فما تُريدُ قالَ عثمانُ انشدُكَ
باللهِ هل سمعتَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ يقولُ انَّ لكلِّ
نبيٍّ رفيقًا في الجنَّةِ وانَّ رفيقي فيها عثمانُ فقالَ اللهمَّ نعم قالَ فقامَ

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

طلحة من ذلك المجلس فلم يرفهم

الفصل الثامن أن عليًا رضي الله عنه

الخليفة الرابع

الذي ختم الله به خلافة الخلفاء الراشدين الذين اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنتهم واتم الدين واعز مخالفيهم ووعدهم الله تعالى في كتابه باستخلافهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو افضل الخلق اجمعين بعد النبيين والمرسلين والائمة الثلثة المرضيين والدليل على خلافته استنباط الكتاب والسنة والمعنى

اما الكتاب فقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وكان علي رضي الله عنه من المستخلفين في الارض الذين مكن لهم دينهم واما السنة فقول النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة ثم تكون ملكا

فكان آخر الثلثين خلافة علي رضي الله عنه وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ فكان علي رضوان الله عنه من الخلفاء الراشدين الذين يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويحفظون حدود الله ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويسيرون بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العدل واقامة الحق وقد وصى النبي صلى الله عليه وسلم الى ولايته في اخبار منها ما رواه الامام ابو عبد الله بن بطة نا محمد بن بكر نا محمد بن عطية نا سريج بن يونس نا محمد بن عبد الملك عن اسمعيل ابن رجاء عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتل على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله

قال لا ولكنه خاصف النعل فابتدرنا ننظر من هو فاذا هو علي
يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عطية
وقد علم المؤمنون ان عليا رضي الله عنه هو الذي قاتل اهل التاويل
ومنه اخذت احكام قتال البغاة في انه لا يتبع مدبرهم ولا
يجاز على جريحهم ولا يغنم لهم مال ولا تسبى لهم ذرية
وغير ذلك من احكامهم وقاتل ايضا الحرورية الذين
اولوا القرآن على غير تاويله وكفروا اهل الحق ومرقوا من
الدين مروق السهم من الرمية قال علي رضي الله عنه
لولا انا ما قوتل اهل النهر ولولا اني اخشى ان تتركوا العمل
لاخبرتكم بالذي قضى الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن
قتلهم مبصرا الضلالة فيهم عارفا بالهدى الذي نحن عليه
قال ابو عبد الله انا ابو ذر انا الباعندي انا عمر بن سهل النيسابوري
انا ابو احمد الزيدي انا سفين بن حبيب عن الضحاك المشرقي

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكر
فيه قوما يخرجون على خير فرقة من الناس مختلفة يقتلهم اقرب
الطايفتين من الحق رواه مسلم في صحيحه وهؤلاء هم
اصحاب النهر الذين قتلهم علي رضي الله عنه واصحابه وكان خروجهم
حين اتفق علي ومعوية على تحكيم الحكمين وكانوا في عسكر
علي فقالوا ان عليا ومعوية استبقا الى الكفر كفرسي رهان
فكفر معوية بقتال علي ثم كفر علي بتحكيم الحكمين فانفردوا
من عسكره وقتلوا عبد الله بن خباب واستحلوا دماء المسلمين
كلهم الا من قال بقولهم وخرج معهم وقتلهم علي رضي الله
عنه وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الطائفة التي تقتلهم اقرب
من الحق وهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وسلم لعلي واصحابه
بانهم على الحق والاصابة وفيه دليل على صحة خلافة علي رضي الله
عنه واصابته وخطا من خالفه وانكر خلافته فهذه الاحاديث

الألوكة
www.alukah.net

مع ما مضى دالة على صحة خلافته وامامته واما المعين
فان عليا رضى الله عنه كان متعينا للخلافة بعد عثمن
رضى الله عنه لفضله على سائر الصحابة رضى الله عنهم لكونه
اقدمهم اسلاما واوفرهم علما واتقاهم بالنبى صلى الله عليه
وسلم نسبا واشجعهم نفسا واكثرهم مناقب وافضلهم
سوابق وارفعهم درجة واتقاهم وسيلة واشرفهم منزلة
واحبهم الى الله تعالى ورسوله واشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم شمتا وهديا واكثرهم عنه عنيه وهذه
امور معلومة بالنص على اكثرها ونقل الوجود فيها روى ان
المغيرة بن شعبة جاء الى علي حين قتل عثمان فقال ادخل بيتك
ولا تدعهم الى نفسك فانك لو كنت فى جحر بمكة
ما بايعوا غيرك فيتعين تقديمه فى الخلافة والامامة دون
غيره فاذا عقدت له البيعة عليها فمن حضره من اهل البيعة

صحت

صحت بيعته وانعقدت له الخلافة ووجب طاعته وحرم
الخروج عليه قياسا على بيعة ابى بكر رضى الله عنه لما عقدت
له البيعة فى حال تعينه لها من عمر وابى عبيدة رضى الله عنهما ومن حضر
من الانصار صحت بيعته وخلافته مع غيبة سائر الصحابة رضى الله
عنهم يحقق هذا انه لا يخلو اما ان يكون ما ذكرناه صحيحا او لا
يصح عقد الامامة لاحد او تنعقد لمن لم يعين لها لا يجوز ان لا
تنعقد لاحد لان بقاء الامة بغير امام يفضى الى ظهور الظلم
والفساد وتعطيل الحدود والجهاد ووقوع الحروب
والاختلاف بين المسلمين وغلبة اهل الفسق والفجور وظهور
الكفار وتعطيل الثغور وذهاب الدين واستيلاء الملحدين
وسفك الدماء واستباحة الفروج المحرمة ولا يجوز تولية
غير المتعين لانها اذا لم تصح للمتعين لها الاولى بها فلغيره
اولى ولا يمكن جمع الامة كلهم فى وقت البيعة لانه

متعذر فوجب ان يكفي عما ذكرناه وقد وجد ذلك فانه اتفق
على بيعة علي عمار ومن حضر المدينة من البدريين والانصار
كاجتماع اهل السقيفة على بيعة ابي بكر رضي الله عنه قال
الحسن والله ما كانت بيعة علي الا كبيعة ابي بكر وعمر
رضي الله عنهم اخبرنا الامام ابو الفتح نصر المنى وابو
الحسن علي بن عساكر المقرئ قالا انا ابو الحسن ابن الزاغوني
انا ابو القاسم بن البسري انبأنا ابو عبد الله عبيد الله بن محمد بن
بطة العكبري نا عمر بن محمد بن رجاء نا ابو جعفر محمد بن داود
البصري نا الاثرم قال قال لي احمد بن حنبل رضي الله عنه اكتب
هذا الحديث فانه حديث حسن في خلافة علي رضي الله عنه
ثم قال حدثنا اسحق بن يوسف الازرق نا عبد الملك
عن سلمة بن كهيل عن سالم بن ابي الجعد عن محمد بن الحنفية
قال كنا مع علي رضي الله عنه وعثمان محصور فاتاه رجل

فقال

فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة فقام علي فاخذت

بوسطه تخوفا عليه فقال خل لا ابا لك فاتى علي الدار وقد
قتل عثمان فاتى داره فاغلق بابه فاتاه الناس فضربوا عليه الباب
فدخلوا عليه فقالوا ان عثمان قد قتل ولا بد للناس من
خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك فقال لهم علي لا تريدوا
فاني اكون لكم وزيرا خير من ان اكون امير قالوا والله لا نعلم احدا
احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون سرا
ولكن اخرج الى المسجد فمن شاء ان يبايعني فليبايعني قال فخرج
الى المسجد فبايعه الناس وقال الامام احمد عن عبد الرزاق
عن معمر بن راشد عن عوف قال كنت عند الحسن وكان رجلا
انتقص ابا موسى لاتباعه عليا فغضب الحسن ثم قال سبحان
الله قتل امير المؤمنين عثمان فاجتمع الناس على خيرهم
فبايعوه افيلام ابو موسى باتباعه قال ابو عبد الله بن بطة

الألوكة
www.alukah.net

كانت بيعة علي رضي الله عنه بيعة اجماع ورحمة لم يدعهم
الى نفسه ولم يجبرهم على بيعته بسيفه ولم يغلبهم بعشيرته
ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها بشرفه وكساها حلة
البهاء بعدله ورفعها بعلو قدره ولقد اباها فاجبروه وتقاعس
عنها فاكرهوه وقال الامام احمد رضي الله عنه
ان عليا لم تزنه الخلافة ولكن علي زانها وروى
الشعبي قال دخل اعرابي على علي رضي الله عنه حزينا فقال
اليه الخلافة فقال والله يا امير المومنين لقد زنت
الخلافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت
اليك احوج منك اليها وقد احسن الاعرابي وصدق
فيما قال فان عليا رضي الله عنه ومن تقدمه من الخلفاء
الراشدين رضوان الله عليهم زينوا الخلافة وجملوا امة
محمد صلى الله عليه وسلم واتموا الدين واظهروه واسسوا
قواعد

الاسلام

الاسلام وشهروه ولقد احسن الحطيئة في مدحه لامير
المومنين عمر رضي الله عنه حيث يقول

انت الامام الذي من بعد صاحبه ... الفت اليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها اذ قدموك لها ... لكن لانفسهم كانت بك الاثر

وقد كانت خلافة علي رضي الله عنه مذكورة في
كتب الله المتقدمة فان كعبا روى عن جبر من احبار
اليهود انه سأله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يلي بعده قال العدل ابو بكر قلت فمن يلي
بعده قال قرن من حديد عمر بن الخطاب قلت فمن يلي
بعده قال الحيي الستير عثمان قلت فمن يلي بعده قال
الهادي المهدي علي بن ابي طالب فكان علي رضي الله
عنه خاتم الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم

الألوكة
www.alukah.net

فكان علي رضي الله عنه سايرا بسيرتهم سالكا
لطريقتهم وكانوا في حيوتهم متحابين متصافين
متعاونين على البر والتقوى والنظر في صلاح الامة
ولما قدم عمر رضي الله عنه الشام قدم بعلي معه
ياخذ رايه ويشاوره في امره وهو ومعاذ
اشارا على عمر رضي الله عنهم بوقف الارض
التي افتتحها فقبل رايهما رضي الله عنهما وقد ذكرنا
في كتابنا هذا ثناء علي رضي الله عنه على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما ومدحه لهما وطاعته لهما وانه كان
يضرب الحدود في ولايتهما وزوج عمر رضي الله ابنته
وبكى عليهما عند وفاتهما وكان هؤلاء الاربعة خيرة
الله من هذه الامة بهم اكمل الله دينه ونصر نبيه ومهد
قواعد الاسلام واقام منار الايمان رضي الله عنهم وعن سايرا

اصحاب

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا على محبتهم
وحشرنا في القيمة في زمرتهم وجمعنا واياهم في
جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين برحمته

آخر الكتاب

فرغ من كتابته العبد الفقير الى الله تعالى ابرهيم بن
محمد بن علي الجباز ابو الوفا الحنبلي في الاثنين ثالث المحرم
من سنة ثلث عشرة وسبع مايه حامدا الله تعالى ومصليا
على خير النبيين وسيد المرسلين محمد وصحبه وآله
وسلما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢١٢

لمالك صح

ظرفه اصعد العباد لصهوة المعاد محاذ عبد
العز عبد الوهاب الفقي رهنه لولوه
سعد عفا الله عنه وعن جميع المسلم

نظر فيه العبد المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه
عبد من عباد الله تعالى غفر الله له ولجميع المسلمين
بمنه وجوده آمين

نظر فيه العبد المعترف بذنبه الراجي رحمة ربه علي احمد المجذوب الغلبي
غفر الله له ولوالديه ولمن كان للسبب في قرائه ولجميع المسلمين امين يا رب العالمين

نظر في هذا الكتاب العبد المترجي رحمة ارحم الراحمين
عفيف الدين بن الشيخ محمد الحنفي مذهبا والبكري نسبا و
الحرباوي وطنا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات